غاية الاغتباط
بمعرفة من اختلط ولم يؤثر في حديثه الاختلاط
ممن لهم رواية في الكتب الستة

إعداد

د/ عثمان محمد محمد عبد الحافظ

مدرس الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق جامعة الأزهر

غاية الاغْتِبَاط بمعرفةِ مَنِ اخْتَلَطَ ولم يُؤَثِّرْ في حديثِهِ الاختلاط ممن لهم رواية في الكتب الستة

عثمان محمد محمد عبد الحافظ
قسم الحديث وعلومه – كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق – جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني: OsmanMohamed.2230@azhar.edu.eg

الملخص :
إنَّ أعظمَ نعمةٍ يُعطها العبدُ بعد الإيمان نعمةُ العقل؛ لأنَّه الآلةُ إلى معرفة الرَّبِ سبحانه وتعالى، والسببُ الذي يُتَوصَّلُ به إلى تصديقِ الرسل عليهم الصلاة والسلام، وإنما يُقاس الناسُ بعقولهم، وبقَدْرِ كمالِ إيمانهم وعُقُولِهِم بقَدْر ما ينالون من الشَّرَفِ والرِّفْعَة في الدنيا والآخرة، وقد وَقَعَ لبعض رُوَاةِ الحديث أنِ اختلطَ في آخر عُمُرِهِ بسبب الهَرَم والكِبَر، أو بسبب أنه وَقَعَتْ له حادثةٌ ما أَثَّرَتْ عليه، فاخْتَلَّ حِفْظُهُ، ونَسِيَ حديثَهُ كلَّهُ أو بعضَهُ، لكن لا يَلْزَم من اختلط الراوي؛ أنْ يختلطَ في حديثه، فقد يختلطُ الراوي، ويَسْلَمُ حديثُهُ، بسبب أنه حُجِبَ عن الناس، أو أنَّه كان يُحَدِّثُ من كتابه لا من حفظه، أو غير ذلك، وقد استخرتُ الله تعالى في جَمْعِ هؤلاء الرواة الثِّقَات الذين مَسَّهُمْ نوعُ اختلاطٍ، لكن لم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثهم، ممن لهم رواية في الأصول الستة، مع تحرير اختلاطهم، وإثبات أنَّ هؤلاء الرواة وإنِ اختلطوا؛ فلم يُؤثِّرْ الاختلاطُ في حديثهم، وسَمَّيْتُ البحث: «غاية الاغْتِبَاط بمعرفةِ مَنِ اخْتَلَطَ ولم يُؤثِّر في حديثِهِ الاختلاط، ممن لهم رواية في الكتب الستة»، وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب أهمها: نَفْيُ الضَّعْفِ عن حديث هؤلاء الرواة الثِّقَات الذين ثَبَتَ اختلاطهم، وأن بعضَ هؤلاء الرواة أُطْلِقَ فيهم الاختلاطُ، من غير بَيَانٍ أنَّ ذلك الاختلاطُ لم يُؤثِّرْ في حديثهم، فقد يَغْتَرُّ مَنْ ليس الحديثُ من صِنَاعَتِهِ، فيُبَادِر بالحكم على الراوي المختلط بالضعف؛ لمجرد أنَّه نُسِبَ إلى الاختلاط، وأن الحافظ العلائي ذَكَرَ جماعةً من الرواة الثِّقَات لم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثهم، غير أنَّه أَغْفَلَ جماعةً لم يذكرهم.
وقد أَسْفَرَ البحثُ عن عِدَّةِ نتائجَ، يمكن إيجازها فيما يلي: أن مجردَ اختلاطِ الراوي لا يُضَعِّفُهُ، وإنما الذي يُضَعِّفُهُ أنْ يُخَلِّطَ في حديثِهِ، أو يأتي بشيء منكرٍ بعد اختلاطه، وأنه لا يَلْزَم من اختلط الراوي؛ أنْ يختلطَ في حديثه، فقد يختلطُ الراوي، ويَسْلَمُ حديثُهُ، بسبب أنه حُجِبَ عن الناس، أو أنَّه اختلط قبل وفاته بقليل، أو غير ذلك، وكان عدد الرواة الثِّقَات الذين اختلطوا، ولم يُؤثِّر الاختلاط في حديثهم، ممن لهم رواية في الأصول الستة اثنين وعشرين راويًا، ذَكَرَ الحافظ العلائي منهم اثنا عشر راويًا، اثنان منهم نسبوا خطأ إلى الاختلاط، واثنان منهم أَثَّرَ الاختلاطُ في حديثهما، وزدتُ عليه أربعة عشر راويًا.

الكلمات المفتاحية: غاية ، الاغْتِبَاط ، اختلط ، يؤثر ، الاختلاط

The Reason of gratification to know who was mingled and did not affect his mingling Hadith

Osman Mohamed Mohamed Abdul Hafiz
Department of Modernization and Science - Faculty of Islamic and Arab Studies at Mall - Al-Azhar University
Email: OsmanMohamed.2230@azhar.edu.eg

Abstract:
The greatest blessing a slave gives after faith the blessing of reason; Because it is the instrument to know the Lord Almighty, and the reason for believing the Messengers in prayer and peace, Rather, people are measured by their minds, and by the perfection of their faith and their conviction to the extent to which they are honoured and uplifted in the world and in the aftermath, And some of the narrative of the conversation was that I got mixed up at his last age because of the pyramid and the big one. Or because he had an accident that affected him, he failed to memorize it. But there is no need for the narrator to mingle; If he mingles, the narrator may mingle, and he delivers, because collection of these valuable narrators who have been touched by a kind of mixed But the mingling of their Ahadith, who have a narrative in the six origins, while freeing up their mingling, and proving that they are and have been mingled; The mingling did not affect their Ahadith, and I called the research: "Very reluctant to know who was mixed and did not influence the mingling, who have a novel in the six books", and it prompted me to choose this topic for several reasons: We deny the weak hadith of these wealthy novelists who have been proven to be mingled, and that some of these narrators have been called mingled, not to say that that mingling has not affected their talk, it may be that the mingling is not a mingle; Just because it was attributed to mixing, and Al Hafez Al Allay has reminded a group of wealthy narrators that did not affect the mingling in their speech, he omitted a group that did not mention them.

Keywords: Purpose, Gratification, Mingled, Affecting, Mingling.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي أَرْسَلَ رسولَهُ بالحقِّ بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إليه بإذنِهِ وسراجًا منيرًا، فشَرَحَ به الصُّدُور، وأنار به العُقُول، وفَتَحَ به أعينًا عُمْيًا، وآذَانًا صُمًّا، وقُلُوبًا غُلْفًا.

وأشهد أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، إمامُ المتقين، وسيدُ المرسلين، وخَاتَمُ النبيِّين، وحبيبُ رب العالمين، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلَّم، وشرَّف، وكرَّم، وعظَّم.

أما بعد:

فإنَّ أعظمَ نعمةٍ يُعطاها العبدُ بعد الإيمان نعمةُ العقل؛ لأنَّه الآلةُ إلى معرفة الرَّبِ سبحانه وتعالى، والسببُ الذي يُتَوصَّلُ به إلى تصديقِ الرسل عليهم الصلاة والسلام، وإنما يُقاس الناسُ بعقولهم، وبقَدْرِ كمالِ إيمانهم وعُقُولِهِم بقَدْر ما ينالون من الشَّرَفِ والرِّفْعَة في الدنيا والآخرة، قال لقمان لابنه: «يا بني، اعلمْ أنَّ غاية السُّؤدَد والشرف في الدنيا والآخرة حسنُ العقل، وأنَّ العبدَ إذا حَسُنَ عقلُهُ غَطَّى ذلك عيوبَهُ وأصلح مساوئه»(١)، وقيل لعبد الله بن المبارك: «ما خيرُ ما أُعْطِيَ الرجلُ؟ قال: غريزة عَقْل، قيل: فإنْ لم يكن؟ قال: أَدَبٌ حَسَن، قيل: فإنْ لم يكن؟ قال: أَخٌ صالحٌ يَسْتَشِيرُهُ، قيل: فإنْ لم يكن؟ قال: صمتٌ طويل، قيل: فإنْ لم يكن؟ قال: موتٌ عاجل»(٢).

وقد اقتضتْ سنةُ الله عز وجل في خَلْقِهِ ألَّا يَبْقَى الإنسانُ على حالٍ، بل يتقلَّب من القوة إلى الضعف، ومن الصحة إلى المرض، فليس هو في

(١) العقل وفضله لابن أبي الدنيا (٤/٩٠).
(٢) روضة العقلاء (ص١٧).

صِبَاهُ وشَبِيبَتِهِ كما هو في شَيْخُوخَتِهِ، فلا تزال حواسُّهُ تَضْعُفُ شيئًا بعد شيءٍ، حتى يَرْجِعَ إلى خِلْقَتِهِ الأولى، كما قال تعالى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ [الروم: ٥٤].

وقد وَقَعَ لبعض رُوَاةِ الحديث أنِ اختلطَ في آخر عُمُرِهِ بسبب الهَرَم والكِبَر، أو بسبب أنه وَقَعَتْ له حادثةٌ ما أَثَّرَتْ عليه، فاخْتَلَّ حِفْظُهُ، ونَسِيَ حديثَهُ كلَّهُ أو بعضَهُ.

وقد تعامل المُحَدِّثُون مع الرواة المختلطين بالإنصاف، فلم يَطْرَحُوهم جملةً، ولم يقبلوهم جملةً، وإنما قَبِلُوا منهم ما حدَّثُوا به قبل الاختلاط، ورَدُّوا ما حَدَّثُوا به بعد الاختلاط.

لكن لا يَلْزَم من اختلاط الراوي؛ أنْ يختلطَ في حديثه، فقد يختلطُ الراوي، ويَسْلَمُ حديثُهُ، بسبب أنه حُجِبَ عن الناس، أو أنَّه كان يُحَدِّثُ من كتابه لا من حفظه، أو أنَّه لم يُوقَفْ له بعد اختلاطه على حديثٍ منكر، إلى غير ذلك من الأسباب التي سيأتي ذكرها مبسوطةً في محالِّهَا.

وقد استخرتُ الله تعالى في جَمْعِ هؤلاء الرواة الثِّقَات الذين وُصِفُوا بالاختلاط، لكن لم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثهم، ممن لهم رواية في الأصول الستة، مع تحرير اختلاطهم، وإثبات أنَّ هؤلاء الرواة وإنِ وُصِفُوا بالاختلاط؛ فلم يُؤثِّرْ الاختلاطُ في حديثهم، وسَمَّيْتُ البحث: «غاية الاغْتِبَاط[1] بمعرفةِ مَنِ اخْتَلَطَ ولم يُؤثِّرْ في حديثِهِ الاختلاط، ممن لهم رواية في الكتب الستة».

<u>أسباب اختيار الموضوع:</u>

١- السبب الرئيس الذي حَمَلَنِي على الكتابة في هذا الموضوع؛ هو نَفْيُ

(١) أي نهاية الفرحة والسرور بمعرفة هؤلاء الرواة الثقات الذين اختلطوا، ولم يؤثر الاختلاط في حديثهم.

الضَّعْفِ عن حديث هؤلاء الرواة الثِّقَات الذين وُصِفُوا بالاختلاط.

٢- أنَّ بعضَ هؤلاء الرواة أُطْلِقَ فيهم الاختلاطُ، من غير بَيَانٍ أنَّ ذلك الاختلاطَ لم يُؤثِّرْ في حديثهم، فقد يَغْتَرُّ مَنْ لم يَكُنِ الحديثُ من صِنَاعَتِهِ، فيُبَادِر بالحكم على الراوي المختلط بالضعف؛ لمجرد أنَّه نُسِبَ إلى الاختلاط، أو ذُكِرَ في كتب المختلطين، من غير رَوِيَّةٍ وتَثَبُّتٍ ونَظَرٍ في اختلاطه؛ لمعرفة هل أَثَّرَ ذلك الاختلاطُ في حديثه أم لا؟ ومن ذلك: قيس بن أبي حازم، ذُكِرَ في كتب المختلطين هكذا مطلقًا من غير بيانٍ أنْ اختلاطَهُ لم يُؤثِّر في حديثه، وهو إمامٌ ثقةٌ حُجَّةٌ كاد أنْ يكونَ صَحِابِيًّا، وأطلق ابنُ الصلاح القولَ باختلاط عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وهو إمامٌ ثقةٌ، حُجِبَ عن الناس بعد اختلاطه، فلم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثه، في أشباهٍ لذلك.

٣- أنَّ الحافظ العلائي ذَكَرَ جماعةً من الرواة الثِّقَات الذين لم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثهم، غير أنَّه أَغْفَلَ جماعةً آخرين لم يذكرهم، فأحببتُ أنْ أَسِير بسَيرِهِ، وأنْ أقتفيَ أثرَهُ، وأنْ أزيدَ عليه رواةً لم يَذْكُرْهُم.

٤- رجاءَ أنْ أنتظمَ في سِلْكِ أهل الحديث الذين عُنُوا بخدمةِ سنةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ونَفْي الضَّعْفِ عنها، وعن حَمَلَتِهَا.

<u>خطة البحث</u>:

لقد اقتضتْ طبيعةُ البحثِ أنْ يقومَ على خِطَّةٍ علميَّةٍ، انتظمتْ في: مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

أمَّا المقدمة: فذكرتُ فيها: أهميَّةَ البحثِ، والأسبابَ التي دفعتني للكتابةِ فيه، وخِطَّةَ البَحْثِ، ومَنْهَجَ العَمَلِ.

وأمَّا المبحث الأول: ففيه مطلبان: المطلب الأول: تعريف الاختلاط، وأسبابه، والعبارات التي يستعملها النقاد في وصف الراوي بالاختلاط، والفرق بينه وبين التغير. المطلب الثاني: أقسام

المختلطين، وحكم كل قسم، وأسباب سلامة حديث الراوي المختلط من الاختلاط، والطرق التي يميز بها من روى عن المختلط قبل الاختلاط وبعده.

المبحث الثاني: الرواةُ الثقات الذين وُصِفُوا بالاختلاط، ولم يُؤثِّرِ الاختلاط في حديثهم، ممن لهم رواية في الكتب الستة.

وأما الخاتمة: ففيها أهمُّ النتائجِ التي أَسْفَرَ عنها البحثُ.

وأما الفهارس فاشتملتْ على: فهرس الرواة الثِّقَات الذين وُصِفُوا بالاختلاط، ولم يُؤثِّر الاختلاط في حديثهم، وفهرس المصادر والمراجع.

منهج العمل:

لقد اتخذتُ لنفسي منهجًا اتبعتُهُ في هذا البحث، وكان على النَّحْوِ التالي:

١- جمعتُ الرواة الثقات الذين وُصِفُوا بالاختلاط، ولم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثهم، من خلال الكتب التي عُنِيَتْ بذكر المختلطين، وهي: كتاب المختلطين للحافظ العلائي، والاغتباط لسبط ابن العجمي، والكواكب النَّيِّرَات لابن الكَيَّال، ومعجم المختلطين لمحمد طلعت أحد المعاصرين، وكذلك من خلال ما وَقَعَ مفرقًا في كتب علوم الحديث مثل: كتب ابن الصلاح، والعراقي، والأبناسي، وابن حجر، وغيرهم.

٢- قَصَرْتُ البحث على الرواة الذين وُصِفُوا بالاختلاط غير أنَّه لم يُؤثر الاختلاطُ في حديثهم، أمَّا مَنْ نُسِبَ خطأً إلى الاختلاط[١]، أو أُطْلِقَ

(١) مثل ربيعة بن أبي عبد الرحمن، الذي يقال له: ربيعة الرأي، نسبه ابن الصلاح خطأ إلى الاختلاط، وجرير بن عبد الحميد حكى النباتي اختلاطه خطأ عن أبي حاتم، وعكرمة بن عمار نسبه ابن الكيال خطأ إلى الاختلاط، وإسماعيل بن عياش نسبه ابن حبان خطأ إلى الاختلاط، ومسروق بن الأجدع حكى سبط ابن العجمي اختلاطه عن بعض فضلاء الشافعية، ولم يعينه.

فيه الاختلاطُ وأريد به التَّخْلِيط أي الغَلَط لا الاختلاط الاصطلاحي[١]، أو الثقة الذي اختلط وأَثَّرَ الاختلاطُ في حديثه[٢]، أو الضعيف الذي اختلط وهو في الأصل ضعيف[٣]؛ فليسوا مقصودين بالبحث.

٣- ثم أذكر حال الراوي إجمالًا بعد النَّظَر في كلامِ النُّقَّاد في الراوي؛ لأُدَلِّلَ على ثقته، وأنَّ البحثَ مقصودٌ بالرواة الثِّقَات، لا الضعفاء، وربما اعتمدتُ قولَ الحافظِ ابنِ حَجَر، وربما خالفتُهُ، وإنما لم أتوسعْ في ذكر حال الراوي؛ لأنَّ الكلام في الراوي جرحًا وتعديلًا ليس موضوعَ البحث، إنما موضوعُهُ الاختلاط.

٤- ثم أذكر مَنْ رَوَى لصاحب الترجمة من أصحاب الكتب الستة التي هي: صحيحا البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، معتمدًا في ذلك على تهذيب الحافظ المزي، وتهذيب الحافظ ابن حجر.

٥- ثم أذكر كلام العلماء الذين نَسَبُوا الراوي إلى الاختلاط على جهة الاستيعاب غالبًا، مرتِّبًا كلامهم على حسب الأقدم، مع توثيقِ تلك الأقوال من مَظَانِّهَا.

٦- ثم أُحَرِّرُ القولَ في اختلاطه، وأُدَلِّلُ على أنَّ اختلاطَ هذا الراوي لم يُؤثِّرْ

---

(١) ومن ذلك قول يحيى القطان وقد سُئل عن إسماعيل بن مسلم المكي، قال: «لم يزل مختلطا، يُحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب»، فليس معنى الاختلاط في كلام يحيى القطان الاختلاط الاصطلاحي، إنما معناه أنه كان سيء الحفظ، يخطئ في الأسانيد والمتون، ولا يأتي بها على وجهها.

(٢) مثل: عطاء بن السائب، وسعيد الجريري، وسعيد بن أبي عروبة.

(٣) مثل: ليث بن أبي سليم؛ لأن الراوي الضعيف إما أن لا يؤثر فيه الاختلاط؛ فلا يخرجه عن كونه ضعيفا؛ لأنه ضعيف في الأصل، وإما أن يؤثر فيه فيزيده ضعفا إلى ضعفه.

في حديثه، مستأنسًا بكلام الأئمة النقاد أهل هذا الفن، أمثال الحافظ الذهبي، والعلائي، والعراقي، وابن حجر.

والله الموفق للسَّدَاد، والهادي إلى الرَّشَاد، وإيَّاهُ أسألُ إصلاحَ الأسرار، وتَرْكَ المعاقبةِ على الأوزار، إنَّه جَوَادٌ كريم، رءوفٌ رحيم.

المبحث الأول

المطلب الأول: تعريف الاختلاط، وأسبابه، والفرق بينه وبين التغير

تعريف الاختلاط:

لغة: يقال: خَلَطَ الشيء بغيره، من باب ضَرَبَ فاختلط، وخالطه مخالطةً وخِلَاطًا بالكسر، واخْتَلَطَ فلانٌ أي فَسَدَ عَقْلُهُ، والتخليط في الأمر الإفساد فيه(١).

واصطلاحا: عَرَّفَهُ الإمام السخاوي بقوله: «وحقيقتُهُ: فساد العقل، وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخَرَفٍ، أو ضَرَرٍ(٢)، أو مرض، أو عَرَض، من موت ابن، وسرقة مال، كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لَهِيْعَة، أو احتراقها كابن المُلَقِّن»(٣).

ويُعترض على هذا التعريف بأنَّ الراوي الذي يُحَدِّثُ من كتابه، فعَمِيَ أو ضاع كتابُهُ أو احترق، فصار يُحدِّثُ من حفظه فأخطأ، أو لُقِّنَ ما ليس من حديثه، لا يَصْدُق عليه أنَّه فَسَدَ عَقْلُهُ، وإنما الفساد وَقَعَ على حِفْظِهِ مع سلامة عَقْلِهِ.

وأحسنُ مِنْ هذا التعريف أنْ يُقال: هو تَغَيُّرٌ يَطْرَأُ على حفظ الراوي – سواء كان حفظ صدر أو حفظ كتاب– بسبب حادثةٍ ما: من خَرَفٍ، أو عَمَى، أو ذَهَاب كُتُبٍ، أو موتِ قريبٍ، أو نحو ذلك؛ فيُؤثِّرُ على حفظه.

ذكرتُ هذا التعريفَ استنتاجًا من عندي، ثم رأيتُ بعدُ الحافظَ ابنَ حجر عرَّفَهُ بنحوٍ ممَّا عرَّفْتُهُ به، فقال: :«إنْ كان سوءُ الحِفْظِ طارئًا على الراوي؛ إمَّا لكِبَرِهِ، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه أو عدمها، بأنْ كان

(١) الصحاح (١١٢٤/٣)، ومختار الصحاح (ص٩٤).
(٢) يعنى عمى، يقال: أضر بأخرة، أي عمي في آخر عمره.
(٣) فتح المغيث (٢٧٤/٤).

يعتمدها، فرَجَعَ إلى حِفْظِهِ فساءَ، فهذا هو المختلط»[١].

فرَحَمَاتُ اللهِ على علمائنا السابقين، ما تَرَكُوا لمَنْ بعدهم فِكْرًا ولا ذِكْرًا.

ويُحدد العلماء زمن اختلاط الراوي إما بتاريخٍ، فيقولون: اختلط فلان سنة كذا، وإما بحادثةٍ، فيقولون: اختلط فلان بعد طاعون كذا، أو بعد هزيمة كذا، ونحو ذلك.

أسباب الاختلاط:

وأما عن أسباب الاختلاط فكثيرة، منها: ما يكون بسبب الكِبَر والهَرَم، كما وقع لأبي إسحاق السَّبِيعِي، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، ومنها: ما يكون بسبب العَمَى، كما وقع لعبد الرزاق بن هَمَّام الصنعاني، كان يُحَدِّثُ من كتابه، فعَمِيَ، فحدَّثَ من حفظه فأخطأ، ولُقِّنَ ما ليس من حديثه، ومنها: ما يكون بسبب احتراق الكتب، كما وقع لابن لَهِيعَة، ومنها: ما يكون بسبب موت قريب، كما وقع لسُهَيل بن أبي صالح، مات أخٌ له فوَجَدَ عليه فاختلط، ومنها: ما يكون بسبب سرقة مال، كما وقع لأبي بكر بن أبي مريم، سُرِقَ له حُلِيٌّ فأنكر عقله، وهَلُمَّ جرًّا.

العبارات التي يستعملها النقاد في وصف الراوي بالاختلاط:

يُعَبِّرُ النقاد عن اختلاط الراوي بعباراتٍ، أشهرها: اخْتَلَطَ، خَلطَ، خُولِطَ، مُخَلِّط، تغيَّر، أُنْكِرَ، أَنْكَرْنَاهُ، خَرِفَ، مع تقييد هذه العبارات بلفظة «أَخَرَةٍ»، أو عدم تقييدها.

الفرق بين الاختلاط والتغير:

بعضُ العلماء لا يُفَرِّقون بين الاختلاط والتغيُّر، فيُسَمُّون الاختلاط تغيُّرًا، والتغيُّر اختلاطًا، ومن ذلك: قول أبي داود في جَرِير بن حازم:

(١) نزهة النظر (ص١٠٤).

«اختلط جَرِير بن حازم حتى حَجَبَهُ ولدُهُ»[1]، وقال مرة: «جَرِير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيَّرَا، فحُجِبَ الناسُ عنهما»[2]، فأطلق أبو داود على اختلاطِ جريرٍ مرة اختلاطًا، ومرة تغيُّرًا.

والتحقيق: أنَّ هناك فرق بين التغيُّر والاختلاط، فالتغيُّر اختلالٌ يسير في حفظ الراوي، فإذا استحكم به صار اختلاطًا، فالتغير أخفُّ أثرًا من الاختلاط، وكأنَّ التغيُّر هو أمارات الاختلاط، والله أعلم.

وممن كان يفرق بين التغيُّر والاختلاط الحاكم أبو عبد الله، والحافظ الذهبي، قال الحاكم أبو عبد الله في ترجمة شيخه أبي أحمد الحاكم: «تغيَّر حِفْظُهُ لمَّا كَبِرَ، ولم يَخْتَلِطْ قِطُّ»[3]، وقال الذهبي في ترجمة أبي إسحاق السبيعي: «وقد كَبِرَ وتغيَّرَ حِفْظُهُ تغيُّرَ السِّنِّ، ولم يَخْتَلِطْ»[4].

(١) سؤالات الآجري لأبي داود (١٣٢٣).
(٢) الضعفاء للعقيلي (٣١/٢).
(٣) تذكرة الحفاظ (١٢٤/٣).
(٤) سير أعلام النبلاء (٣٩٤/٥).

المطلب الثاني

أقسام المختلطين وحكم كل قسم

قَسَّمَ الحافظُ العلائي المختلطين إلى ثلاثة أقسام، فقال في دِيبَاجَةِ كتابه «المختلطين»: «أما الرواة الذين حَصَلَ لهم الاختلاط في آخر عمرهم، فهم على ثلاثة أقسام: أحدها: من لم يُوجِب ذلك له ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبته، إمَّا لقِصَرِ مدة الاختلاط وقِلَّتِهِ، كسفيان بن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم بن رَاهُويَه، وهما من أئمة الإسلام المُتَفَّقِ عليهم، وإما لأنَّه لم يَرْوِ شيئًا حال اختلاطه، فسَلِمَ حديثُهُ من الوَهَم، كجَرِير بن حازم، وعَفَّان بن مسلم، ونحوهما. والثاني: مَنْ كان مُتَكَلَّمًا فيه قبل الاختلاط، فلم يَحْصُلْ من الاختلاط إلا زيادة في ضَعْفِهِ كابن لَهِيعَة ومحمد بن جابر السُّحَيمِي ونحوهما. والثالث: من كان مُحْتَجًّا به، ثم اختلط، أو عُمِّرَ في آخر عمره فحَصَلَ الاضطرابُ فيما روى بعد ذلك، فيَتَوقَّف الاحتجاجُ به على التمييز بين ما حدَث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك[1].اهـ

وهذا تقسيمٌ حَسَنٌ من الحافظ العلائي للرواة المختلطين، استوعب فيه كلَّ أصناف المختلطين، مع إغفاله رواةً بأعيانهم في كل قِسْمٍ من كتابه.

وبيان ذلك بشيء من البسط والبيان كما قسمهم الحافظ العلائي:

القسم الأول –وهم موضوع البحث–:

وهم الرواة الثِّقَات الذين وُصِفُوا بالاختلاط، لكن لم يُؤثِّرْ الاختلاطُ في حديثهم، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَر مدة الاختلاط وقِلَّتِهِ، وإما لأنهم لم يَرْوُوا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهم من الوَهَمِ، أو لغير ذلك من الأسباب.

(١) المختلطين (ص٣).

وحكم هذا النوع من المختلطين:

أنَّه يُحْتَجُّ بحديثهم مطلقًا من غير تَوقُّفٍ فيه، أو بَحْثٍ عمن روى عنهم قبلَ الاختلاطِ وبعدَهُ؛ لأنَّ الاختلاطَ لم يُؤثِّرْ في حديثهم.

أسباب سلامة حديث الراوي المختلط من الاختلاط:

لم أقفْ -على حَدِّ عِلْمِي- على أحد حَصَرَ الأسباب التي يُعْرَفُ من خلالها سلامة حديث الراوي المختلط من الاختلاط، ومن خلال تتبعي للرواة المختلطين، والبحث في اختلاطهم، يمكن حصرها فيما يلي:

١- أنْ يُمْسِكَ الراوي المختلط عن الرواية، أو أنْ يُحْجَبَ عن الناس، كما وَقَعَ لحجاج بن محمد المِصِّيصِي، وجَرِير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي، وقُرَّة بن حَبِيب، قال عبد الرحمن بن مهدي: «جَرِير بن حازم اختلط، وكان له أولادٌ أصحابُ حديث فلمَّا أَحَسُّوا ذلك منه حَجَبُوهُ، فلم يسمعْ منه أحدٌ في اختلاطه شيئًا»[(١)]، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة حجاج بن محمد المِصِّيصِي: «وذكره أبو العرب الصِّقِلِي في الضعفاء بسبب أنه تغيَّر في آخر عمره واختلط، لكن ما ضَرَّهُ الاختلاط، فإنَّ إبراهيم الحَرَبِي حكى أنَّ يحيى بن معين مَنَعَ ابنَهُ أنْ يُدْخِلَ عليه بعد اختلاطه أحدًا»[(٢)].

٢- أن يكون الراوي المختلط اختلط قبل وفاته بقليل، فلم يُدْرِكْ أنْ يُحَدِّثَ بشيء بعد اختلاطه، كما وَقَعَ لأبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عُمَير، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، قال الذهبي في ترجمة عبد الملك بن عُمَير: «والرجل من نُظَرَاءِ السَّبِيعِي أبي إسحاق، وسعيد المَقْبُري، لمَّا وَقَعُوا في هَرَم الشَّيْخُوخَة نَقَصَ حِفْظُهُم، وساءتْ أذهانهم، ولم

(١) الجرح والتعديل (٢/٥٠٥).
(٢) فتح الباري (١/٣٩٦).

يختلطوا -يعني في حديثهم-، وحديثهم في كتب الإسلام كلها، وكان عبد الملك ممن جاوز المائة»[١].

٣- كون الراوي المختلط لم يُوقَفْ له على حديثٍ أُنْكِرَ عليه بعد اختلاطه، مثل: أَبَان بن صَمْعَة الأنصاري، وبَحْر بن مِرَار الثقفي، وسعيد بن حفص الحراني، وغيرهم، قال ابن عدي: «ولا أعرف له حديثًا منكرًا فأذكره، ولم أَرَ أحدًا من المتقدمين ممن تكلم في الرجال ضعَّفه إلَّا يحيى القطان، ذَكَرَ أنَّه كان قد خُولِط، ومقدار ما له من الحديث لم أَرَ فيه حديثًا منكرًا»[٢].

٤- أنْ يكونَ الراوي المختلط ممن يُحَدِّثُ من كتابه لا من حفظه، فهما يكنْ قد أَثَّرَ الاختلاطُ على حفظه؛ فلم يُؤثِّرْ على كتابه، كما وَقَعَ لقُرَّة بن حَبِيب القَنَوي، قال البرذعي: «قلتُ لأبي زرعة: قُرَّة بن حَبِيب تغيَّر؟ فقال: نعم، كُنَّا أنكرناه بأَخَرَةٍ، غير أنَّه كان لا يحدث إلَّا من كتابه، ولا يُحَدِّثُ حتى يحضر ابنه»[٣].

٥- أنْ يُحَدِّثَ الراوي المختلط عن شيخ قد طالت ملازمتُهُ وصحبتُهُ له، فكثرة ممارسته لحديثِ شيخِهِ، وشدةِ حِفْظِهِ له، جعلتْهُ يَسْلَمُ من الاختلاط دون بَقِيَّةِ حديثِهِ، قال الحافظ الحازمي وهو يذكر المُسَوِّغ الذي جعل مسلمًا يُخَرِّجُ حديث حماد بن سلمة مع كونه اختلط بأَخَرَةٍ، قال: «وعلى هذا يُعتذر لمسلم في إخراجه حديث حماد بن سلمة، فإنه لم يخرج روايته عن المشهورين، نحو ثابت البُنَاني، وأيُّوب السَّخْتِيَاني، وذلك لكثرة ملازمته ثابتًا وطول صحبته إيَّاهُ، حتي بقيت صحيفة ثابت

(١) ميزان الاعتدال (٢/٥٧٥).
(٢) الكامل (٢/٤٩٧).
(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٤٩٦).

على ذكرِهِ وحِفْظِهِ بعد الاختلاط، كما كانت قبل الاختلاط»[1]، وقال السخاوي: «وقد يتغير الحافظ لكبره، ويكون مقبولًا في بعض شيوخه؛ لكثرة ملازمته له وطول صحبته إيَّاهُ بحيث يصير حديثُهُ على ذكرِهِ وحِفْظِهِ بعد الاختلاط والتغيُّر، كما كان قبله؛ كحماد بن سلمة أحد أئمة المسلمين في ثابت البُنَاني؛ ولذا خَرَّجَ له مسلم، كما قدمته في مراتب الصحيح، على أنَّ البيهقي قال: إنَّ مسلمًا اجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت بخصوصه ما سَمِعَ منه قبل تغيُّرِهِ. فالله أعلم»[2].

القسم الثاني:

وهم الضعفاء الذين اختلطوا، كابن لَهِيعَة، ومحمد بن جابر السُّحَيمِي، وإبراهيم بن خُثَيْم، وغيرهم.

وحكم هذا النوع من المختلطين:

أنهم ضعفاء في أَنْفُسِهِم، فلم يَزِدْهُمْ الاختلاطُ إلَّا ضعفًا.

القسم الثالث:

وهم الثِّقَات الذين مَسَّهُمْ نوعُ اختلاطٍ، فأَثَّرَ الاختلاطُ في حديثهم، كعطاء بن السائب، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وعارم بن الفضل السَّدُوسِي، وغيرهم.

وحكم هذا النوع من المختلطين:

أنَّه يُنْظَرُ في حديثهم ويُتَأَمَّل؛ فما رُوِيَ عنهم قبل الاختلاط يُقْبَل ويُحَتَجُّ به، وما رُوِيَ عنهم بعد الاختلاط أو لم يتميز لا يُحْتَجُّ به، ويتميز ذلك بالراوي عن المختلط، فتارةً يكون سَمِعَ منه قبل الاختلاط فقط، أو بعده فقط، أو فيهما مع التمييز وعدمه، قال أبو عمرو بن الصلاح: «والحكم

(١) شروط الأئمة الخمسة (ص٤٠).
(٢) فتح المغيث (٤/٤٩٧).

فيهم أنَّه يُقبل حديثُ من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل حديثُ من أخذ عنه بعد الاختلاط، أو أَشْكَلَ أمرُهُ فلم يُدْرَ هل أُخِذَ عنه قبلَ الاختلاط أو بعدَهُ»(١).

وقال العراقي: «الحكم فيمن اختلط أنَّه لا يُقبل من حديثه ما حدَّث به في حال الاختلاط، وكذا ما أُبْهِمَ أمرُهُ وأُشْكِل فلم يُدْرَ حدَّث به قبل الاختلاط أو بعدَهُ، وما حدَّث به قبل الاختلاط قُبِل، وإنما يَتَمَيَّزُ ذلك باعتبار الرواة عنهم، فمنهم من سَمِعَ منهم قبل الاختلاط فقط، ومنهم من سَمِعَ بعده فقط، ومنهم من سَمِعَ في الحالين ولم يتميَّزْ»(٢).

<u>الطرق التي يُمَيَّزُ بها مَنْ روى عن المختلط قبل الاختلاط وبعده</u>:

من خلال تتبُّعِ كلام العلماء عن الرواة المختلطين، ومن خلال صَنِيعهم يمكن حَصْر الطرق التي يتميَّزُ بها مَنْ روى عن المختلط قبل الاختلاط وبعده في ثلاثة طرق:

الطريق الأول: أنْ يُصَرِّحَ أحدٌ من الأئمة المُعْتَبَرِين بسماع مَنْ روى عن المختلط قبل الاختلاط وبعده.

الطريق الثاني: أنْ يُخَرِّجَ للراوي المختلط إمامٌ اشترط الصحة في كتابه كالبخاري ومسلم، فإخراج هؤلاء الأئمة للراوي المختلط في كتبهم دليلٌ على أنَّ هذا مما رُوِيَ عنه قبل الاختلاط، قال ابن الصلاح: «واعلم أنَّ مَن كان من هذا القبيل محتجًّا بروايته في الصحيحين أو أحدهما، فإنا نعرف على الجملة أنَّ ذلك مما تميَّزَ، وكان مأخوذًا عنه قبل الاختلاط، والله أعلم»(٣).

---

(١) علوم الحديث (ص٣٩٢).

(٢) شرح التبصرة والتذكرة (٣٢٩/٢).

(٣) علوم الحديث (ص٣٩٧).

وقال السخاوي: «وما يَقَعُ في الصحيحين أو أحدهما من التخريج لمن وُصِفَ بالاختلاط من طريق من لم يسمع منه إلَّا بعده، فإنا نعرف على الجملة أنَّ ذلك مما ثَبَتَ عند المخرج أنَّه من قديم حديثِهِ، ولو لم يكن من سمعه منه قبل الاختلاط على شرطه، ولو ضعيفًا يُعْتَبَرُ بحديثه، فَضْلًا عن غيره؛ لحُصُولِ الأمن به من التغيُّرِ»[1].

الطريق الثالث: أنْ يُصَحِّحَ أو يُحَسِّنَ إمامٌ من الأئمة المُعْتَبَرِين كأحمد وأبي داود والترمذي وغيرهم للراوي المختلط حديثًا، فتصحيحُ هؤلاء الأئمة له قائمٌ مقامَ التصريح بأنَّ الروي عنه في هذا الإسناد ممن روى عنه قبل الاختلاط. والله أعلم.

<u>نموذج تطبيقي: سعيد بن أبي عروبة</u>:

اخْتَلَطَ سعيد بن أبي عَرُوبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح، فمن سَمِعَ منه بعد ذلك فليس بشيء[2].

وقد صرَّح العلماء بأنَّ الذين سَمِعُوا منه قديمًا قبل الاختلاط: يزيد بن هارون، وأسباط بن محمد، وخالد بن الحارث، وسَرَّار بن مُجَشِّر، وسفيان بن حَبِيب، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي، وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، ومحمد بن بشر، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع.

وأن الذين سمعوا منه بعد الاختلاط: وَكِيع بن الجراح، والمُعَافى بن عمران، وأبو نعيم الفضل بن دُكَين، وغُنْدَر محمد بن جعفر، وعبدة بن سليمان، وشعيب بن إسحق على خلافٍ في الثلاثة الأخيرة.

---

(١) فتح المغيث (٢٧٤/٤).

(٢) الكامل لابن عدي (٥١٥/٥).

واتفق البخاري ومسلم على الإخراج لـ: رَوْح بن عُبَادة، وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي، ومحمد بن سَوَاء السَّدُوسِي، ومحمد بن أبى عدي من روايتهم عنه.

وأخرج البخاري فقط من رواية: بشر بن المُفَضَّل، وسهل بن يوسف، وعبد الوارث بن سعيد، وكَهْمَس بن المِنْهَال، ومحمد بن عبد الله الأنصاري عنه.

وأخرج مسلم فقط من رواية: إسماعيل بن عُلَيَّة، وأبى أسامة حماد بن أسامة، وسالم بن نُوح، وسعيد بن عامر الضُّبَعِي، وأبي خالد الأحمر، وعلى بن مُسْهِر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن بكر البُرْسَانِي، ومحمد بن جعفر غُنْدَر عنه(١).

فاستفدنا من إخراج البخاري ومسلم لهؤلاء الرواة عن سعيد بن أبي عَرُوبة أن سماعَهم منه كان قبل الاختلاط، وإنْ لم يُصَرِّحْ بذلك عالم.

وكان مِنْ أكثر العلماء عنايةً بتتبع أصحاب الراوي المختلط في الصحيحين أو أحدهما: الحافظ العراقي في كتابه «التقييد والإيضاح»، والحافظ ابن حجر في كتابه «هدي الساري» في جوابه عن الرواة الذين مَسَّهُمْ نوعُ جَرْحٍ ممن خَرَّجَ لهم البخاريُّ في الصحيح.

والله ولي التوفيق

(١) التقييد والإيضاح (ص٤٤٨ – ٤٥١).

المبحث الثاني

الرواةُ الثقات الذين وُصِفُوا بالاختلاط، ولم يؤثر الاختلاط في حديثهم

١- أَبَان بن صَمْعَة الأنصاري البصري.

ثقة على الصحيح، روى له مسلم متابعةً، والنسائي، وابن ماجه.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال علي بن المديني: «سمعت يحيى القطان يقول: كان أبان بن صمعة قد تغيَّر بأَخَرَةٍ، وقال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أتيتُ أبان بن صَمْعَة، وقد اختلط البتَّة، قلتُ: قبل موته بكم؟ قال: بزمان»(١). وقال أبو داود: «أُنْكِرَ في آخر عمره»(٢). وقال النسائي: «ليس به بأس إلا أنه كان اختلط»(٣). وقال العقيلي، والحربي: «اختلط بأخرة»(٤). وقال الذهبي: «تغيَّر بِأَخَرَةٍ»(٥). وقال ابن حجر: «صدوق تغير آخِرًا»(٦).

وذكره الحافظ العلائي(٧)، وسبط ابن العجمي(٨)، وابن الكَيَّال(٩) في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ أبان بن صَمْعَة

---

(١) الجرح والتعديل (ت١٠٩٢).
(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (٩٢٠).
(٣) الضعفاء والمتروكين (ت٢٢).
(٤) تهذيب التهذيب (٩٥/١).
(٥) تاريخ الإسلام (٢٠/٤).
(٦) تقريب التهذيب (١٣٨).
(٧) المختلطين (ت١).
(٨) الاغتباط (ت١).
(٩) الكواكب النيرات (ت٢).

قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثِر الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك أمور:

أ- أنَّ الإمام أحمد عدَّلَه مع تصريحه باختلاطه، قال عبد الله بن أحمد: «سألتُ أبي عن أبان بن صمعة، فقال: صالح، فقلت له: أليس تغيَّر بأَخَرَةٍ؟ قال: نعم»(١)، فلو كان اختلاطُهُ أَثَرَّ على حديثه لَمَا عدَّله الإمام أحمد.

ب- أنَّ الحافظ أبا أحمد ابن عدي قد سَبَرَ مروياته -وهو إمام السَّبْر-، فلم يجدْ له في مقدار ما رواه حديثًا منكرًا، بل كلُّ حديثُهُ مستقيم، فقال: «وأبان بن صمعة له من الروايات قليل، وإنما عِيب عليه اختلاطه لما كَبِرَ، ولم يُنسب إلى الضعف؛ لأنَّ مقدار ما يرويه مستقيم، وقد روى عنه البصريون، مثل سهل بن يوسف هذا، ومحمد بن أبي عدي، وأبي عاصم، وغيرهم بأحاديث، وكلها مستقيمة غير منكرة، إلا أنْ يَدْخُلَ في حديثه شيءٌ بعد ما تغيَّر واختلط»(٢).

وقد ساق له ابن عدي حديثًا واحدًا من أفراده، غير أنَّ الإمام الذهبي أحال أمره على الراوي عنه سهل بن يوسف، فقال: «قلتُ: هذا من مفردات سهل»(٣).

جـ- أنَّ أئمة الفَنِّ لم يُميزوا مَنْ روى عنه أوَّلًا وآخِرًا، مما يدل على عدم اعتدادهم بما ذُكِرَ من اختلاطه، إذ لو كان اختلاطُهُ مؤثِّرًا؛ لميزوا حديثَهُ الأوَّلَ من الآخِر.

* * *

(١) الجرح والتعديل (ت١٠٩٢).
(٢) الكامل (٢٩٢/٢).
(٣) ميزان الاعتدال (٥١/١).

٢- إبراهيم بن أبى العباس، ويقال: العباس، السامري، أبو إسحاق، الكوفي.

ثقة، روى له النسائي.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال ابن سعد: «اختلط في آخر عمره، فحَجَبَهُ أهلُهُ في منزله حتى مات»[١].

وذكره العلائي[٢]، وسبط ابن العجمي[٣]، وابن الكَيَّال[٤] في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أن إبراهيم بن أبى العباس قد وُصِفَ بالاختلاط؛ لكن لم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك أمور:

أ- أنَّ إبراهيم بن أبى العباس حُجِبَ عن الناس بعد اختلاطه، فلم يُحدث بشيء زمن الاختلاط، فسَلِمَ حديثُهُ، كما قال ابن سعد، قال الذهبي: «قلتُ: فما ضرَّهُ الاختلاطُ، وعامَّةُ من يموت يختلط قبل موته، وإنما المُضَعِّفُ للشيخ أن يرويَ شيئًا زمن اختلاطه»[٥]. وقال ابن حجر: «ثقة، تغير بأَخَرَةٍ؛ فلم يُحدث»[٦].

ب- أنَّ الحافظ العلائي عدَّه في القسم الأول من المختلطين الذين لم يُوجِب

---

(١) الطبقات الكبير (٣٤٨/٩).
(٢) المختلطين (ت٢).
(٣) الاغتباط (ت٦).
(٤) الكواكب النيرات (ت٣).
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١١٣).
(٦) تقريب التهذيب (١٩١).

الاختلاطُ لهم ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حالَ اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم[١].

جـ- أنَّ العلماء قد احتجُّوا به مطلقًا، ولم يتوقفوا في حديثه، ولم يميزوا حديثه قبل وبعد الاختلاط، مما يدلُّ على أنَّ حديثَهُ كله مستقيم.

* * *

٣- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد المروزي، الحنظلي، المعروف بابن رَاهُويَه.

ثقة حافظ إمام أحد شيوخ الإسلام، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال أبو داود: «إسحاق بن رَاهُويَه تغيَّر قبل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعتُ منه في تلك الأيام، ورَمَيْتُ به»[٢]. وقال الذهبي: «ذُكِرَ لشيخنا أبي الحجاج -يعني المزي- حديث، فقال: قيل: إسحاق اختلط في آخر عمره»[٣].

وذكره العلائي[٤]، وسبط ابن العجمي[٥]، وابن الكَيَّال[٦] في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ إسحاق بن رَاهُويَه قد وُصِفَ بالاختلاط؛ لكن لم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك:

---

(١) المختلطين (ت٢).
(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٤).
(٣) ميزان الاعتدال (١/١٩١).
(٤) المختلطين (ت٦).
(٥) الاغتباط (ت٨).
(٦) الكواكب النيرات (ت٤).

أ- أنَّ الحكاية التي ذكرها أبو داود أنكرها الذهبي، فقال: «قلتُ: فهذه حكاية منكرة»[١].

ب- أنَّه على تقدير صِحَّتِهَا؛ فإنَّ أبا داود رَمَى بما سمعه منه، ولم يُحدِّث منه بشيء، فليس النِّزَاعُ في اختلاط إسحاق، إنما النِّزَاعُ في كونه حدَّث بشيء زمن اختلاطه أم لا؟

جـ- أنَّ التغيُّرَ الذي وقع لإسحاق لم يَطُلْ ولم يستحكم منه، بل كان قبل موته بيسير، كما يقع لعامة الناس إلَّا من حفظ الله عليه عقله، قال الذهبي: «وفي الجملة فكل أحد يتعلل قبل موته غالبًا، ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغيُّر القوة والحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغيُّرِهِ، ثم قبل موته بيسير يختلط ذهنُهُ، ويتلاشى عِلْمُهُ، فإذا قَضَى، زال بالموت حِفْظُهُ، فكان ماذا؟ أفبمثل هذا يُلَيَّنُ عالمٌ قط؟! كلا والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه»[٢].

د- أنَّ الحديثَ الذي ذُكر للحافظ المزي، ونَسَب الوَهَم فيه لإسحاق، وعَلَّلَ ذلك باختلاطه، تعقَّبه الحافظ الذهبي، وأحال الوَهَم فيه على غير إسحاق، فقال في «السير»: «ولعلَّ الخطأ فيه من بعض المتأخرين، أو من راويه عن إسحاق»[٣]، وقال في «الميزان»: «فيجوز أنْ يكون الخطأ ممن بعد إسحاق»[٤].

ثم ذكر له الذهبي حديثًا آخر منكرًا، وأحال الوَهَم فيه أيضًا على غيره، وعلَّل ذلك بكون إسحاق تُوبِعَ عليه، ثم قال: «ومع حال إسحاق وبراعته في الحفظ، يمكن أنه لكونه كان لا يُحدث إلا من حفظه، جرى

(١) سير أعلام النبلاء (١١/٣٧٧، ٣٧٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (١١/٣٧٧، ٣٧٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (١١/٣٧٨).
(٤) ميزان الاعتدال (١/١٩١).

عليه الوَهَمُ في حديثين من سبعين ألف حديث، فلو أخطأ منها في ثلاثين حديثًا لَمَا حَطَّ ذلك رتبته عن الاحتجاج به أبدًا، بل كون إسحاق تُتُبِّعَ حديثُهُ، فلم يُوجَدْ له خطأ قط سوى حديثين، يدل على أنَّه أحفظ أهل زمانه»[١]. وقال في «الميزان»: «ولا ريبَ أنَّ إسحاق كان يُحدث الناس من حفظه، فلعله اشتبه عليه، والله أعلم»[٢].

هـ- أنَّ الحافظ العلائي عدَّهُ في القسم الأول من المختلطين، الذين لم يُوجب الاختلاط لهم ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، ثم مَثَّلَ بسفيان بن عيينة، وإسحاق ابن راهويه، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم[٣].

* * *

٤- جَرِير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النَّضْر، البصري.

ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضَعْفٌ، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه، روى له الجماعة.

<u>كلام العلماء في اختلاطه</u>:

قال أبو حاتم الرازي: «تغيَّر جَرِير بن حازم قبل موته بسنة»[٤]. وقال ابن سعد: «جَرِير بن حازم ثقة، إلَّا أنَّه اختلط في آخر عمره»[٥].

وذكره العلائي[٦]، وسبط ابن العجمي[٧]، وابن الكَيَّال[٨] في

(١) سير أعلام النبلاء (٣٧٩/١١).
(٢) ميزان الاعتدال (١٩١/١).
(٣) المختلطين (ت٢).
(٤) الجرح والتعديل (٥٠٥/٢).
(٥) الطبقات الكبير (٢٧٨/٩).
(٦) المختلطين (ت ٨).
(٧) الاغتباط (ت ١٧).
(٨) الكواكب النيرات (ت ١١).

المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أن جرير بن حازم قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثر الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ جَرِير بن حازم كان له وَلَدٌ من أهل الحديث يقال له: وَهْب، وكان بارًّا بأبيه، فلمَّا أَحَسَّ من أبيه الاختلاط حَجَبَهُ عن الناس، حتى لا يُحَدِّثَ فيُخْطِئ، فيَسْقُطَ حديثُهُ، فلم يسمعْ أحدٌ من جرير زمن اختلاطه، قال عبد الرحمن بن مهدي: «جَرِير بن حازم اختلط، وكان له أولادٌ أصحاب حديث فلمَّا أَحَسُّوا ذلك منه حَجَبُوهُ، فلم يسمعْ منه أحدٌ في اختلاطه شيئًا»[(١)]، وقال أبو داود: «اختلط جَرِير بن حازم حتى حَجَبَهُ ولده»[(٢)]، وقال أيضا: «جَرِير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيَّرَا فحُجِبَ الناسُ عنهم»[(٣)]، وقال الذهبي: «قد وثَّقه الناسُ، ولكنه تغيَّر قبل موته، فحَجَبَهُ ابنُهُ وهبٌ، فما سَمِعَ منه أحدٌ في اختلاطه، وله أحاديثُ ينفرد بها، فيها نكارةٌ وغرابةٌ»[(٤)].

ب- أنَّ الحافظ العلائي عَدَّهُ في القسم الأول من المختلطين، الذين لم يُوجب الاختلاط لهم ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم، ثم مَثَّلَ بجَرِير بن حازم، وعَفَّان بن مسلم[(٥)].

* * *

(١) الجرح والتعديل (٥٠٥/٢).
(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (١٣٢٣).
(٣) الضعفاء للعقيلي (٨٥٨).
(٤) تاريخ الإسلام (٣٢٠/٤).
(٥) المختلطين (ت٢).

٥- حجاج بن محمد المصيصي الأعور.

ثقة ثَبْتٌ، روى له الجماعة.

<u>كلام العلماء في اختلاطه</u>:

قال عبد الله بن أحمد: «قلتُ لأبي: كان حجاج بن محمد اختلط؟ قال: نعم، كان اختلط بأَخَرَةٍ، في آخر عمره»(١). وقال ابن سعد: «الحجاج بن محمد الأعور كان ثقة صدوقًا إن شاء الله، وكان قد تغيَّر في آخر عمره حين رجع إلى بغداد»(٢). وقال الحافظ ابن حجر في «التهذيب»: «وذكره أبو العرب القيرواني في الضعفاء بسبب الاختلاط»(٣). وقال في «التقريب»: «ثقة ثبت، لكنَّه اختلط في آخر عمره، لمَا قَدِمَ بغداد قبل موته»(٤).

وذكره الحافظ العلائي(٥)، وسبط ابن العجمي(٦) في المختلطين.

<u>نفي الاختلاط عن حديثه</u>:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أن حجاج بن محمد قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثِّرْ الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ يحيى بن معين لمَّا رأى حجاجًا قد اختلط، أمر ابنَهُ أنْ يَحْجِبَهُ عن الناس، حتى لا يُحدث وهو مُخَلِّطٌ، فيُخطئ، فيَسْقُطَ حديثُهُ، قال إبراهيم الحربي: «أخبرني صديقٌ لي قال: لما قَدِمَ حجاج الأعور آخر قَدْمَةٍ إلى بغداد خَلَطَ، فرأيتُ يحيى بن معين عنده، فرآه يحيى خَلَطَ، فقال

(١) العلل لأحمد - رواية عبد الله (٢٤٠٢).
(٢) الطبقات الكبير (٣٣٥/٩).
(٣) تهذيب التهذيب (٢٠٥/٢).
(٤) تقريب التهذيب (١١٣٥).
(٥) المختلطين (ت١٠).
(٦) الاغتباط (ت٢١).

لابنه: لا تُدخل عليه أحدًا»[1]، وقال الحافظ ابن حجر: «وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب أنَّه تغيَّر في آخر عمره واختلط، لكن ما ضرَّهُ الاختلاطُ، فإنَّ إبراهيم الحربي حكى أنَّ ابن معين منع ابنه أن يُدخل عليه بعد اختلاطه أحدًا»[2]، والعجب من الحافظ ابن حجر كيف لم يَقْنَعْ باختلاطه هنا ورَدَّهُ، واعتمده في التقريب ولم يَرُدَّهُ.

ب- أنَّ الحافظ العلائي عدَّهُ في القسم الأول من المختلطين، الذين لم يُوجِب الاختلاطُ لهم ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم[3].

جـ- أنَّ حجاجًا لم يُنْكَرْ عليه حديثٌ، قال الحافظ الذهبي بعد أنْ حكى قول ابن سعد المتقدم قال: «قلتُ: ما هو تغيُّرًا يَضُرُّ، وقد قال إبراهيم الحربي الحافظ: أخبرني صديقٌ لي قال: لمَّا قَدِمَ حجاجٌ بغداد في آخر مرة، خَلَطَ، فرآه يحيى يُخَلِّط، فقال لابنه: لا تُدْخِل على الشيخ أحدًا. قلتُ: كان من أبناء الثمانين، وحديثُهُ في دواوين الاسلام، ولا أعلمُ له شيئًا أُنْكِرَ عليه مع سَعَةِ علمه»[4].

* * *

(١) تاريخ بغداد (١٤٤/٩).
(٢) فتح الباري (٣٩٦/١).
(٣) المختلطين (١٠).
(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٩/٩).

٦- سعيد بن أبي سعيد كَيْسَان المَقْبُري، أبو سعد، المدني.

ثقة، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال شعبة: «حدثنا سعيدٌ بعد ما كَبِرَ»(١). وقال ابن سعد: «كَبِرَ وبَقِيَ حتى اختلط قبل موته بأربع سنين»(٢). وقال يعقوب بن شيبة: «قد كان تغيَّر وكَبِرَ واختلط قبل موته بأربع سنين»(٣). وقال ابن حبان: «كان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين»(٤). وقال ابن حبان أيضًا: «في سماع المتأخرين عنه الأوهام الكثيرة»(٥). وقال ابن عبد البر: «سعيد المَقْبُري قيل: إنه اختلط قبل وفاته بأربع سنين، وسماع ابن أبي ذئب منه قبل الاختلاط، وكذلك مالك»(٦). وقال ابن حجر: «ثقة، تغيَّر قبل موته بأربع سنين»(٧).

وذكره الحافظ العلائي(٨)، وسبط ابن العجمي(٩) في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ سعيد المقبري قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك أمور:

أ- أنَّ ابن عدي ترجم سعيدًا المَقْبُري في الكامل، وساق له حديثين في

(١) الكامل لابن عدي (٥١١/٥).
(٢) الطبقات الكبير (٤٢٤/٧).
(٣) تهذيب الكمال (٤٧٠/١٠).
(٤) الثقات (٢٨٤/٤).
(٥) مشاهير علماء الأمصار (٥٨٧).
(٦) التمهيد (١٢٦/١٣).
(٧) تقريب التهذيب (ت٢٣٢١).
(٨) المختلطين (ت١٧).
(٩) الاغتباط (ت٤٠).

إسنادهما تصريح شعبة بأنَّه روى عن سعيد بعد ما كبر، ثم بيَّن ابن عدي أنَّه لم يَسُقْ هذين الحديثين لنَكَارَةٍ فيهما، وإنما لأجل قول شعبة: «حدثنا سعيدٌ بعد ما كَبِرَ»، فقال: «وإنما ذكرتُ سعيد المَقْبُري في جملة من اسمه سعيد؛ لأنَّ شعبة يقول: «حدثنا سعيد بعد ما كَبِرَ»، وأرجو أنَّ سعيدا من أهل الصدق، وقد قَبِلَهُ الناسُ، وروى عنه الأئمةُ والثِّقَاتُ من الناس، وما تكلَّم فيه أحدٌ إلَّا بخير»[(١)].

ب- أنَّ الحافظ الذهبي أَنْكَرَ أن يكون سعيد اختلط في حديثِهِ، غايةُ ما في الأمر أنْ يكونَ تغيَّرَ تغيُّرَ الكِبَر، فقال: «سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري صاحب أبي هريرة وابن صاحبه ثقة حُجَّة، شَاخَ، ووقع في الهَرَم، ولم يختلط»[(٢)].

جـ- أنَّ الحافظ الذهبي أَنْكَرَ أنْ يكونَ أحدٌ حدَّث عنه بعد الاختلاط، فقال: «ما أَحْسِبُ أنَّ أحداً أَخَذَ عنه في الاختلاط، فإنَّ ابن عيينة أتاه فرأى لعُابَهُ يسيل فلم يَحْمِلْ عنه[(٣)]، وحدَّث عنه مالك، والليث، ويقال: أثبتُ الناس فيه الليث»[(٤)].

د- أنَّ سعيدًا لم يُنْسَبْ إليه خطأٌ، ولم يُنْكَرْ عليه حديثٌ، قال الذهبي: «ما أَحْسِبُهُ روى شيئًا في مدة اختلاطه، وكذلك لا يُوجد له شيءٌ منكرٌ»[(٥)]. منكرٌ»[(٥)].

هـ- أنَّ كلام ابن حبان فيه مُجَازَفَةٌ ظاهرةٌ، ومَنْ هؤلاء المتأخرون الذين

---

(١) الكامل (٥/٥١١).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/١٣٢).

(٣) وهم الحافظ الذهبي فيما حكاه عن ابن عيينة، فإن الذي أتاه ابن عيينة فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه: صالح مولى التوأمة، لا سعيدا المقبري.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سير أعلام النبلاء (٥/٢١٧).

سَمِعُوا منه! وأين هذه الأوهام الكثيرة! وهو لم يَذْكُرْ له وَهَمًا واحدًا، ونَظِيرُ ذلك: أنَّ ابن حبان نَسَبَ محمد بن الفضل السَّدُوسي المعروف بعَارِم إلى كثرة المناكير، فقال: «وَقَعَ في حديثِهِ المناكيرُ الكثيرة»(١)، فتعقَّبه الذهبي قائلا: «لم يَقْدِر ابن حبان أنْ يسوقَ له حديثًا منكرًا، فأين ما زَعَم؟!»(٢).

* * *

٧- **سعيد بن حفص بن عُمر، ويقال: عَمْرو بن نفيل الهُذَلِي، الحَرَّاني.**

ثقة على الصحيح، روى له النسائي.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال أبو عروبة الحَرَّاني: «كان قد كَبِرَ، ولَزِمَ البيت، وتغيَّرَ في آخر عمره»(٣). وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق، تغيَّر في آخر عمره»(٤).

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سَبَقَ من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ سعيد بن حفص قد وُصِفَ بالتغيُّرِ، لكن لم يُؤثر التغيُّر في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ التغيُّرَ الذي حَصَلَ لسعيدٍ إنما هو تغيُّر الموت، كما صرَّح به أبو عروبة الحرَّاني، والذي لا يَسْلَمُ منه كثيرٌ من الناس عند الموت.

ب- أنه لم يُحَدِّثْ بشيء زمن تغيُّرِهِ، ويدل عليه قول أبي عروبة: «ولَزِمَ البيت».

جـ- أنَّه لم يُنْسَبْ إليه خطأ أو وَهَمٌ، ولم يُنْكَرْ عليه حديثٌ في مقدار ما

(١) المجروحين (٣٥٥/٢).
(٢) ميزان الاعتدال (٢٣٩/٤).
(٣) تهذيب التهذيب (١٧/٤).
(٤) تقريب التهذيب (٢٢٨٥).

رواه.

* * *

٨- سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التَّنوخي، أبو محمد، الدمشقي.

ثقة إمام، يُقَارَن بالأوزاعي في الحفظ والجلالة، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال أبو مُسْهِر: «كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته»(١). وقال أبو داود: «سعيد بن عبد العزيز التنوخي تغير قبل موته»(٢)، وكذا قال حمزة الكناني(٣). وقال الحافظ ابن حجر: «اختلط في آخر أمره»(٤).

وذكره سبط ابن العجمي(٥)، وابن الكَيَّال(٦) في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق نَخْلُصُ إلى أن سعيد بن عبد العزيز قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثر الاختلاط في حديثه، ويدل على ذلك أمور:

أ- أنَّه لم يُحَدِّثْ بشيء زمن اختلاطه، بل كان إذا قُرِئَ عليه بعد اختلاطه لا يُجِيزُ تلك الأحاديث، قال أبو مسهر: «كان يُعْرَضُ عليه قبل أن يموت، وكان يقول: لا أُجِيزها، لا أُجِيزها»(٧)، حتى إنَّه قُرِئَ عليه مرة حديث بحضرة أبي مسهر، وذلك بعد ما اختلط، فأنكره أبو مُسْهِر، فأخبره سعيد بن عبد العزيز أنهم إنما يقرأون لأنفسهم، ويجزون أنفسهم،

(١) تاريخ دمشق (٢٠٥/٢١).
(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (١٦٢٠).
(٣) تهذيب التهذيب (٦٠/٤).
(٤) تقريب التهذيب (٢٣٥٨).
(٥) الاغتباط (ت٤٢).
(٦) الكواكب النيرات (ت٢٦).
(٧) تاريخ دمشق (٢٠٥/٢١).

أما أنا فلا أجيزهم، قال أبو مسهر: «رأيتُ أصحابَنَا يَعْرِضُون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس، فقلتُ له: يا أبا محمد، أليس حدثتنا عن يزيد بن أبي مالك، قال: حدثنا أصحابنا، عن أنس بن مالك؟ قال: نعم، إنما يقرون – أو يقرأون– على أنفسهم»[١].

ب– أنَّ الظاهر أنَّ التغيُّرَ الذي حصل لسعيد بن عبد العزيز إنما هو تغيُّرُ الموت، والذي لا يَسْلَمُ منه كثير من الناس عند الموت، ويدل عليه قول أبي مسهر: «اختلط قبل موته».

جـ– أنَّ العلماء احتجُّوا به مطلقًا، ولم يَذْكُرُوا له حديثًا أُنْكِرَ عليه، ولا أحدًا روى عنه بعد الاختلاط.

* * *

٩– سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي.

ثقة حافظ فقيه حجة أحد أئمة الإسلام، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال ابن عمار: «سمعتُ يحيى بن سعيد القطان يقول: اشْهَدُوا أنَّ سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سَمِعَ منه في هذه السنة وبعدها؛ فسماعه لا شيء»[٢]. وقال ابن حجر: «محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني العابد صاحب ذاك الجزء العالي، روى عن سفيان بن عيينة، سمع منه بعد التغير»[٣]. وقال أيضا: «تغيَّر حِفْظُهُ بأَخَرَةٍ»[٤].

وذكره الحافظ العلائي[٥]، وسبط ابن العجمي[١]، وابن الكَيَّال[٢] في

(١) تاريخ دمشق (٢٠٦/٢١).
(٢) تاريخ بغداد (٢٥٥/١٠).
(٣) تهذيب التهذيب (٢٤٠/٩).
(٤) تقريب التهذيب (ت٢٤٥١).
(٥) المختلطين (ت١٩).

في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أن سفيان بن عيينة قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثِّرْ الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ هذا القولَ المنسوب ليحيى القطان أَنْكَرَهُ الذهبي، وأحال الخطأ فيه على ابن عَمَّار، ثم عَلَّلَ ذلك بأنَّ ابن عيينة مات في تلك السنة قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر، وأنَّ القطان مات سنة ثمان وتسعين فمتى تَهَيَّأَ سَمَاعُ ذلك! قال الذهبي: «فهذا مَنْكَرٌ مِنَ القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإنَّ يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج، فمَنِ الذي أخبره باختلاط سفيان، ومتى لَحِقَ أنْ يقولَ هذا القول وقد بلغت التراقي؟ وسفيان حجة مطلقًا، وحديثه في جميع دواوين الاسلام، ووقع لي كثيرٌ من عواليه، بل وعند عبد الرحمن سبط الحافظ السِّلَفِي من عواليه جملة صالحة»[٣]. وقال أيضا: «وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان، وأَعُدُّهُ غلطًا من ابن عمار، فإنَّ القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين، وقت قدوم الحاج ووقت تَحَدُّثِهِم عن أخبار الحجاز، فمتى تَمَكَّنَ يحيى بن سعيد من أنْ يسمعَ اختلاط سفيان، ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع، مع أنَّ يحيى مُتَعَنِّتٌ جدًّا في الرجال، وسفيان فثقة مطلقًا. والله أعلم»[٤]. وقال العلائي: «بل لعلَّ هذا لا يصحُّ عن يحيى

=

(١) الاغتباط (ت٤٤).

(٢) الكواكب النيرات (ت٢٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٦٥/٨).

(٤) ميزان الاعتدال (١٦١/٢).

بن سعيد؛ لأنَّه مات في صفر سنة ثمان وتسعين، ولم يكن حينئذٍ بالحجاز. والله أعلم»[١].

ب- ثم إنَّه على تقدير ثبوتُهُ فإنَّ أحدًا لم يسمع من سفيان بعد اختلاطه؛ لقلته وقِصَرِ مُدَّتِهِ، إلَّا ما ذُكِرَ من محمد بن عاصم الثقفي صحاب الجزء العالي، وأيضًا لم يذكرُوا في هذا الجزء حديثًا منكرًا[٢]، قال الذهبي: «سِمَع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني أنَّ سائر شيوخ الأئمة الستة سَمِعُوا منه قبل سنة سبع، فأمَّا سنة ثمان وتسعين ففيها مات، ولم يَلْقَهُ أحدٌ فيها؛ لأنه تُوفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر»[٣]، وقال العلائي: «عامة من سَمِعَ منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني»[٤].

جـ- أنَ الحافظ العلائي عَدَّهُ في القسم الأول من المختلطين، وهم الذين لم يُوجِب الاختلاط لهم ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، ثم مَثَّلَ بسفيان بن عيينة، وإسحاق ابن رَاهُويَه، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم[٥].

د- أنَّ سفيان بن عيينة أحدُ أئمة الإسلام، احتجَّ به الأئمةُ كلُّهم، ولم يَتَوقَّفْ أحدٌ عن الاحتجاج بحديثِهِ، قال الذهبي: «فسفيان حُجَّةٌ مطلقًا بالإجماع من أرباب الصحاح»[٦]. وقال العلائي: «ولم يَتَوقَّفْ أحدٌ من

(١) المختلطين (ص٤٧).
(٢) التنكيل (٤٧٧/١).
(٣) ميزان الاعتدال (١٦١/٢).
(٤) المختلطين (ص٤٦).
(٥) المختلطين (ت٢).
(٦) تاريخ الإسلام (١١١٥/٤).

من العالمين في الاحتجاج بسفيان، فهو من القسم الأول»[1].

* * *

١٠- سليمان بن موسى الأموي، الأَشْدَق، فقيه أهل الشام في زمانه.

ثقة على الصحيح، له أوهام، مِنْ أثبتِ الناس في مكحول، روى له الجماعة إلا البخاري.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال ابن المديني: «كان سليمان بن موسى من كبار أصحاب مكحول، وكان خُولِطَ قبل موته بيسير»[2]. وقال ابن حجر: «وخُولِطَ قبل موته بقليل»[3].

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ أبا سليمان بن موسى قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يؤثر الاختلاط في حديثه، ويدل على ذلك:

أنَّ الاختلاط الذي وقع لسليمان بن موسى كان قبل موته بيسير، مع قِلَّتِهِ وقِصَرِ مدتِهِ، كما صرَّح به ابن المديني، فسَلِمَ حديثُهُ من الاختلاط.

لكن يُعَكِّرُ عليه أنَّ الإمام البخاري في آخَرِينَ ذكرُوا له أحاديثَ مناكير، ولهذا السبب أَمْسَكَ البخاريُّ عن الرواية عنه، لكن العلماء حَمَلُوا هذه المناكير على أنَّه أفرادٌ، فهذا الحافظ أبو أحمد بن عدي ذَكَرَ له جملةً مما أُنْكِرَ عليه، ثم قال: «ولسليمان بن موسى غيرُ ما ذكرتُ من الحديث، وهو فقيه راوٍ حدَّث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد

(١) المختلطين (ص٤٦).
(٢) إكمال مغلطاي (١٠٠/٦).
(٣) تقريب التهذيب (ت٢٦١٦).

روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيرُهُ، وهو عندي ثبت صدوق»[١]، وقال ابن دقيق العيد: «والبخاري تكلَّم فيه من أجل أحاديث تفرَّد بها»[٢]، وقال الذهبي: «كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تُسْتَنْكَرُ له يجوز أنْ يكونَ حَفِظَهَا»[٣].

* * *

١١- عبد الملك بن عُمَير بن سويد الكوفي.

ثقة على الصحيح، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال ابن معين: «مُخَلِّط»[٤]. وقال أبو حاتم : «تغيَّر حِفْظُهُ قبل موته»[٥]. وقال ابن حجر: «ثقة، فصيح، عالم، تغيَّر حِفْظُهُ، وربما دَلَّسَ»[٦].

وذكره الحافظ العلائي[٧]، وسبط ابن العجمي[٨] في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ عبد الملك بن عُمَير قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثِّرْ الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك:

---

(١) الكامل (٥/٢٤١).
(٢) الإلمام (١/١٦٠).
(٣) ميزان الاعتدال (٢/٢٠٩).
(٤) الجرح والتعديل (٥/٣٦١).
(٥) تقريب التهذيب (٤٢٠٠).
(٦) المصدر السابق.
(٧) المختلطين (ت٣٠).
(٨) الاغتباط (ت٦٦).

أ- أنَّ عبد الملك بن عُمَير كان قد طَعَنَ في السِّنِّ جِدًّا، حتى قيل: إنَّه جاوز المائة، فساء حفظه، ولم يَبْقَ كما هو في حال شَبِيبَتِهِ، قال الذهبي: «والرجل من نُظَرَاءِ السَّبِيعِي أبي إسحاق، وسعيد المَقْبُرِي، لمَّا وَقَعُوا في هَرَم الشيخوخة نقص حِفْظُهُم، وساءتْ أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها، وكان عبد الملك ممن جاوز المئة»(١)، وقال ابن حجر: «وإنما عِيب عليه أنه تغيَّر حِفْظُهُ لكبر سنه؛ لأنَّه عاش مائة وثلاث سنين»(٢).

ب- أنه لم يُوقَفْ له على حديث أُنْكِرَ عليه زمن تغيره، قال الحافظ العلائي: «وذَكَر بعضُ الحفاظ: إنَّ اختلاطَهُ احتُمِلَ؛ لأنه لم يَأتِ فيه بحديثٍ منكرٍ»(٣)، ولهذا لم يَذْكُرْهُ من عُنِيَ بذكر مناكير الراوي في كتبهم، قال الذهبي: «لم يُورِدْهُ ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان، وقد ذَكَرُوا مَنْ هو أقوى حفظًا منه»(٤).

ج- أنَّ الحافظ العلائي عَدَّهُ في القسم الأول من المختلطين، الذين لم يُوجِب الاختلاطُ لهم ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم(٥).

* * *

(١) ميزان الاعتدال (٥٧٥/٢).
(٢) فتح الباري (٤٢٢/١).
(٣) المختلطين (ص٧٦).
(٤) ميزان الاعتدال (٤٩٧٤).
(٥) المصدر السابق.

١٢- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثَّقَفِي، أبو محمد، البصري.

ثقة، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال عقبة بن مكرم: «قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع سنين»[١]. وقال ابن معين: «كان عبد الوهاب الثقفي قد اختلط بأَخَرَةٍ»[٢]. قال البَرْذَعِي: «قلتُ لأبي زرعة: عبد الوهاب الثقفي قد اختلط؟ قال: نعم، وقال لي أبو حاتم: اختلط قبل موته بسنة»[٣]. وقال العقيلي: «تغيَّر في آخر عمره»[٤]. وقال ابن حجر: «ثقة، تغيَّر قبل موته بثلاث سنين»[٥].

وذكره الحافظ العلائي[٦]، وسبط ابن العجمي[٧]، وابن الكَيَّال[٨] في في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ عبد الوهاب الثَّقَفِي قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثِّر الاختلاطُ في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ عبد الوهاب الثقفي لمَّا اختلط حُجِبَ الناسُ عنه، فلم يُحدث بشيء زمن اختلاطه، فسَلِمَ حديثُهُ، قال أبو داود «عبد الوهاب اختلط حتى

(١) الضعفاء للعقيلي (ت١٠٤٥).
(٢) تاريخ بغداد (٢٧٥/١٢).
(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٢٧١).
(٤) الضعفاء للعقيلي (ت١٠٤٥).
(٥) تقريب التهذيب (٤٢٦١).
(٦) المختلطين (ت٣٢).
(٧) الاغتباط (ت٧٦).
(٨) الكواكب النيرات (ت٣٨).

حُجِبَ الناسُ عنه»[١]، وقال أيضا: «جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيَّرَا، فحُجِبَ الناسُ عنهم»[٢]، وقال الذهبي: «ما ضَرَّ تغيرُهُ حديثَهُ، فإنَّه ما حَدَّثَ بحديثٍ في زمن التغيُّرِ»[٣].

ب- أنَّ الحافظ العلائي عَدَّهُ في القسم الأول من المختلطين، الذين لم يُوجِب الاختلاطُ لهم ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم[٤].

* * *

١٣- عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، المكي.

ثقة إمام فقيه فاضل كثير الإرسال، روى له الجماعة.

<u>كلام العلماء في اختلاطه</u>:

قال يعقوب بن سفيان: «حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: قال علي -يعني ابن المديني-: كان عطاء اختلط بأَخَرَةٍ، فتركه ابن جريج وقيس بن سعد»[٥]. وقال يعقوب بن سفيان أيضًا: «سمعتُ سليمان بن حرب يذكر عن بعض مشيخته قال: رأيتُ قيس بن سعد قد تَرَكَ مجالسة عطاء، قال: فسألتُهُ عن ذلك فقال: إنَّه نَسِيَ أو تغيَّر، فكدتُ أنْ أُفْسِدَ سماعي منه»[٦]. وقال ابن حجر: «وقيل: إنَّه تغيَّرَ بأَخَرَةٍ، ولم يَكْثُرْ ذلك منه»[٧].

---

(١) سؤالات الآجري لأبي داود (١٣٢٣).
(٢) الضعفاء للعقيلي (ت١٠٤٥).
(٣) ميزان الاعتدال (ت٥٠٥٤).
(٤) المختلطين (ت٣٢).
(٥) المعرفة والتاريخ (١٥٣/٢).
(٦) إكمال مغلطاي (٢٤٢/٩).
(٧) تقريب التهذيب (٤٥٩١).

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أن عطاء بن أبي رباح قد وُصِفَ بالتغيُّرِ، لكن لم يؤثر في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ عطاء بن أبي رباح كان قد كَبِرَ وشَاخَ، فإنَّه عاش فيما قيل: ثمان وثمانين سنة، فنَسِيَ بعضَ حديثِهِ، وتغيَّرَ تغيُّرَ الكِبَر، ولم يَخْتَلِطْ، كما صرَّح به قيس بن سعد.

ب- أنَّ هذا التغيُّرَ الذي وقع لعطاء كان في آخر عمره، ولم يَطُلْ به، قال الحافظ ابن حجر: «وقيل: إنَّه تغيَّرَ بأَخَرَةٍ، ولم يَكْثُرْ ذلك منه»(١).

جـ- أنه ليس المقصود من الترك في كلام ابن جريج وقيس بن سعد أنهما أسقطا حديثه، وإنما المراد أنهما توقفا عن الكتابة عنه، كما صرَّح به قيس بن سعد في الرواية الأخرى، قال الحافظ الناقد الذهبي: «لم يَعْنِ عَلِيٌّ بقوله: تركه هاذان؛ الترك العرفي، ولكنه كَبِرَ وضَعُفَتْ حواسُّهُ، وكانا قد تَكَفَّيَا منه وتَفَقَّهَا وأكثرَا عنه، فبَطَّلا، فهذا مراده بقوله: تركاه»(٢)، وقال أيضا: «لم يَعْنِ التركَ الاصطلاحي، بل عَنَى أنهما بَطَّلَا الكتابة عنه، وإلَّا فعطاءٌ ثَبْتٌ رِضَىً»(٣).

د- أنَّ عطاء بن أبي رباح ثقة إمام من أئمة المسلمين، احتجَّ به الأئمةُ كلُّهم، ولم يتوقفْ أحدٌ عن الاحتجاج بحديثه، وهو دالٌّ على عدم اعْتِدَادِهِم بما ذُكِرَ من تغيُّرِهِ، وحَسْبُنَا قولُ الحافظ الذهبي: «عطاء بن أبي رباح سيد التابعين عِلْمًا وعَمَلًا وإتقانًا في زمانه بمكة ... وكان حُجَّةً إمامًا كبير الشأن، أخذ عنه أبو حنيفة، وقال: ما رأيتُ مثله»(٤).

* * *

(١) تقريب التهذيب (٤٥٩١).
(٢) سير أعلام النبلاء (٨٧/٥).
(٣) ميزان الاعتدال (٧٧/٣).
(٤) المصدر السابق.

١٤- عَفَّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان، الصفار، البصري.

ثقة ثبت، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال ابن أبي خيثمة: «سمعتُ أبي ويحيى بن معين يقولان: أَنْكَرْنَا عفان في صفر لأيام خلون منه، سنة تسع عشرة ومئتين، ومات عفان بعد أيام»[١]. وقال الخليلي: «تغيَّر قبل موته بأشهر»[٢].

وذكره الحافظ العلائي[٣]، وسبط ابن العجمي[٤] في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ عَفَّان بن مسلم قد وُصِفَ بالتغيُّر، لكن لم يُؤثِّر التغيُّرُ في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ التغيُّر الذي وقع لعفان إنما هو تغيَّر الموت، ولم يَطُلْ به، بل كان قبل موته بأيام، كما قال ابن معين وأبو خَيْثَمَة، فلم يُحَدِّثْ بشيء زمن تغيُّرِهِ، فسَلِمَ حديثُهُ من الخطأ، قال الذهبي: «هذا التغيُّرُ هو مِنْ تَغَيُّرِ مرض الموت، وما ضَرَّهُ؛ لأنَّه ما حَدَّثَ فيه بخطأ»[٥]، وقال العلائي: «عفان بن مسلم أحد الأثبات، من شيوخ البخاري، مُتَّفَقٌ على الاحتجاج به»، ثم حكى قول أبي خَيْثَمَة، ثم قال: «والظاهر أنَّ هذا تغيُّرُ المرض، ولم يتكلم فيه أحد»[٦].

ب- أنَّ الحافظ العلائي عَدَّهَ في القسم الأول من المختلطين، الذين لم

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/٢١٠).
(٢) الإرشاد (٢/٥٩٠).
(٣) المختلطين (ت٣٤).
(٤) الاغتباط (ت٧٢).
(٥) ميزان الاعتدال (٣/٩٠).
(٦) المختلطين (ت٣٤).

يُوجِب الاختلاط لهم ضَعْفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم(١)، وقال سبط ابن العجمي: «وما ينبغي أنْ يُذْكَرَ مع هؤلاء، والله أعلم»(٢).

جـ- وأختم بقول يحيى القطان -وحَسْبُكَ به-: «إذا وافقني عَفَّانُ لا أُبَالِي مَنْ خالفني»(٣)، وقال ابن معين: «ما أخطأ عَفَّانُ قَطَّ إلَّا مرة، أنا لقَّنْتُهُ إيَّاهُ، فأستغفر الله»(٤)، وقال الحسن بن محمد الزعفراني: «قلتُ لأحمد بن حنبل: مَنْ تابع عفان على حديث كذا وكذا؟ قال: وعَفَّانُ يَحْتَاجُ أنْ يُتَابِعَهُ أحدٌ!»(٥).

* * *

(١) المختلطين (ت٣٤).
(٢) الاغتباط (ص٧٢).
(٣) الجرح والتعديل (٣٠/٧).
(٤) تاريخ بغداد (٢٠٩/١٤).
(٥) تاريخ بغداد (٢٠٧/١٤).

١٥- عَمْرو[١] بن عبد الله الهَمْدَاني، أبو إسحاق، السَّبِيعِي.

ثقة مكثر عابد، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال الميموني: «قلتُ لأبي عبد الله: كان أبو إسحاق قد تغيَّر؟ قال: إيْ والله، هؤلاء الصغار زهير وإسرائيل يزيدون في الإسناد وفى الكلام»[٢]. وقال البرذعي: «سمعتُ أبا زرعة يقول: سماع يونس بن أبي إسحاق، وزكريا، وزُهير، عن أبي إسحاق بعد الاختلاط»[٣]. قال أبو حاتم: «إسرائيل أقدم سماعًا من زُهِير في أبي إسحاق، يقال: إنَّ زُهَيرا سَمِعَ من أبي إسحاق بأَخَرَةٍ، وإسرائيل سَمَاعُهُ من أبي إسحاق قديم»[٤]. قال أيضا: «أبو إسحاق السَّبِيعِي كَبِرَ وساء حفظه بأَخَرَةٍ، فسماع الثوري منه قديمًا»[٥]. قال العجلي: العجلي: «زهير بن معاوية سَمِعَ من أبي إسحاق بأَخَرَةٍ، هو وزكريا بن أبي زائدة، وإسرائيل»[٦]. قال حميد الرؤاسي: «سَمِعَ ابن عيينة من أبي إسحاق بعد الاختلاط»[٧]. قال الخليلي: «يقال: إنَّ سماع ابن عيينة من أبي

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/٧١٠).

(٢) ترددت كثيرا في اختلاط أبي إسحاق السبيعي، وهل أثر الاختلاط في حديثه أم لا؟ فقد أثبته له غير واحد من الأئمة المعتبرين، وذكروا جماعة ممن سمعوا منه بعد الاختلاط، مثل: زهير بن معاوية، وزكريا بن أبي زائدة، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم، مع النزاع في سماع بعضهم هل كان قبل الاختلاط أم بعده، ونفى الإمام الذهبي والعلائي الاختلاط عن حديثه، وعده العلائي في القسم الأول من المختلطين، فرأيت تقليد هذين الحافظين ونفي الاختلاط عن حديث هذا الإمام أولى من إثباته له.

(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٥٠).

(٤) العلل لابن أبي حاتم (٢٧٩).

(٥) العلل لابن أبي حاتم (١٩٩٠).

(٦) معرفة الثقات (٤٩٩).

(٧) معرفة الرجال لابن محرز (٨٩٦).

إسحاق السَّبِيعِي بعدما اختلط»[١].

وذكره العلائي[٢]، وسبط ابن العجمي[٣]، وابن الكَيَّال[٤] في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ أبا إسحاق السبيعي قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثر الاختلاط في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ أبا إسحاق السَّبِيعِي كان قد كَبِرَ، وشَاخَ، وتغيَّر قليلًا من الكبر، لا في حديثِهِ، قال الذهبي: «عَمْرو بن عبد الله أبو إسحاق السَّبِيعِي من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنَّه شَاخَ ونَسِيَ ولم يختلط، وقد سَمِعَ منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلًا»، وقال أيضا: «أبو إسحاق السَّبِيعِي ثقة حُجَّة بلا نزاع، وقد كَبِرَ وتغير حِفْظُهُ تغيُّر السِّنِّ، ولم يختلط»[٥].

ب- أنَّ هؤلاء الذين ذُكِرُوا أنَّ سماعهم من أبي إسحاق بأَخَرَةٍ؛ وقع نَزَاعٌ في سماع بعضهم من أبي إسحاق، ومنهم إسرائيل بن أبي إسحاق فبعضهم تكلَّم في حديثه عن جده، وقال: إنما سَمِعَ منه بأَخَرَةٍ، وبعضهم ثَبَّتَهُ فيه، بل قَدَّمَهُ على شعبة وسفيان، قال محمد بن المثنى: «كان عبد الرحمن بن مهدي يُثَبِّتُ حديث إسرائيل عن أبي إسحاق ويقول: إنما

(١) الإرشاد (٣٥٥/١).
(٢) المختلطين (ت٣٥).
(٣) الاغتباط (ت٨٠).
(٤) الكواكب النيرات (ت٤٢).
(٥) ميزان الاعتدال (٢٧٥/٣).

فاتني من حديث سفيان عن أبي إسحاق ما فاتني اتكالا مني على حديث إسرائيل»[١]. وقال أيضا: «إسرائيل عن أبي إسحاق أحب إليَّ من سفيان وشعبة»[٢].

ج- أن الأئمة كلهم احتجُوا بأبي إسحاق السَّبِيعِي، ولم يَتَوَقَّفْ أحدٌ في حديثه، وهو دالٌّ على عدم اعتدادهم بما ذُكِرَ من اختلاطه، قال العلائي: «لم يَعْتَبِرْ أحدٌ من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، واحتجُّوا به مطلقًا، وذلك يدل على أنَّه لم يَخْتَلِطْ في شيء من حديثه، كما تقدم في عبد الملك بن عُمَير»[٣].

د- أنَّ الحافظ العلائي عَدَّهُ في القسم الأول من المختلطين، وهم الذين لم يُوجِب الاختلاطُ لهم ضعفًا أصلًا، ولم يَحُطَّ من مرتبتهم، إما لقِصَرِ مدة الاختلاط، وإما لأنهم لم يرووا شيئًا حال اختلاطهم، فسَلِمَ حديثُهُم[٤].

* * *

١٦- عَمْرو بن عيسى بن سُوَيد بن هُبَيْرَة العَدَوِي، أبو نَعَامَة، البصري.

ثقة على الصحيح، روى له مسلم، وابن ماجه.

<u>كلام العلماء في اختلاطه</u>:

قال الأثرم عن أحمد بن حنبل: «ثقة؛ إلا أنَّه اختلط قبل موته»[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق اختلط»[٦].

---

(١) جامع للترمذي (ح١١٠٢).

(٢) سنن للدارقطني (٣٥١٦).

(٣) المختلطين (ص٩٤).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الجرح والتعديل (٢٥١/٦).

(٦) تقريب التهذيب (ت٥٠٨٩).

وذكره سبط ابن العجمي[١]، وابن الكَيَّال[٢] في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أن أبا نَعَامَة العَدَوِي قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يؤثر الاختلاط في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنني ظَفَرْتُ برواية لعبد الله بن أحمد، وفيها: أنَّ أباه نَسَبَ أبا نَعَامَة العَدَوِي إلى التغيُّرِ لا إلى الاختلاط، ورواية عبد الله تُقدَّم على رواية الأثرم؛ لأنَّ ولد الرجل أعلم بأبيه، وكما هو مقرَّرٌ أنَّ التغيُّرَ أخفُّ أثرًا من الاختلاط، قال عبد الله بن أحمد: «سمعتُ أبي يقول: أبو نَعَامَة العَدَوِي أكبر سِنًّا من أبي نَعَامَة السَّعْدِي؛ إلا أنَّ أبا نَعَامَة العَدَوِي تغيَّر في آخر عمره -يعني كَبِرَ-»[٣]، وقد أحسن الحافظ الذهبي لمَّا وَصَفَهُ بالتغيُّرِ، وعَبَّرَ عنه بصيغة التمريض، فقال: «ثقة، قيل: تغيَّر بأَخَرَةٍ»[٤].

ب- أنَّ التغيُّرَ الذي وقع لأبي نَعَامَة العَدَوِي إنما هو تغيُّر الكِبَر، كما فَسَّرَهُ عبد الله بن أحمد، فقال -بعد أنْ حكى تغيُّرَهُ عن أبيه-: «يعني كَبِرَ».

جـ- يَنْضَافُ إلى ذلك أنَّ عمل الأئمة على تصحيح حديثِه، والاحتجاجِ به مطلقًا، فقد خرَّج حديثَهُ: مسلمٌ، وابن حبان، والحاكم، والضياء في كتبهم.

---

(١) الاغتباط (ت٨١).

(٢) الكواكب النيرات (ت٤٣).

(٣) العلل لأحمد - رواية عبد الله (٤١٠٩).

(٤) الكاشف (ت٤٢٠٨).

١٧- قُرَّة بن حَبِيب القَنَوي، أبو علي، البصري.

ثقة، روى له البخاري.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال البرذعي: «قلتُ لأبي زرعة: قُرَّة بن حَبِيب تغيَّر؟ فقال: نعم، كنا أنكرناه بأَخَرَةٍ».

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام أبي زرعة نَخْلُصُ إلى أنَّ قُرَّة بن حَبِيب قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثر الاختلاط في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ قُرَّة بن حَبِيب كان لا يُحَدِّثُ إلَّا من كتابه، ولا يُحَدِّثُ إلا بحضرة ابنه علي، فسَلِمَ حديثُهُ من الخطأ، قال البرذعي: «قلتُ لأبي زرعة: قُرَّة بن حَبِيب تغيَّر؟ فقال: نعم، كنا أَنْكَرْنَاهُ بأَخَرَةٍ، غير أنَّه كان لا يحدث إلَّا من كتابه، ولا يُحَدِّثُ حتى يحضر ابنه، ثم تَبَسَّمَ، فقلتُ: لم تبسمتْ؟ قال: أتيته ذات يوم، وأبو حاتم، فقرعنا عليه الباب، واستأذنا عليه، فدنا من الباب ليفتح لنا، فإذا ابنته قد تَخَفَّتْ، وقالت له: يا أبة، إنَّ هؤلاء أصحاب الحديث، ولا آمن أن يُغَلِّطُوكَ، أو يُدْخِلُوا عليك ما ليس من حديثك، فلا تَخْرُجْ إليهم حتى يَجِيء أخي، تَعْنِي علي بن قُرَّة، فقال لها: أنا أحفظ، فلا أُمَكِّنهم ذاك، فقالت: لست أدعك تخرج، فإني لا آمنهم عليك، فما زال قُرَّة يجتهد، ويَحْتَجُّ عليها في الخروج، وهي تمنعه وتحتجُّ عليه في ترك الخروج، إلى أنْ يجيءَ علي بن قُرَّة، حتى غَلَبَتْ عليه، ولم تَدَعْهُ، قال أبو زرعة: فانصرفنا وقعدنا حتى وافى ابنه علي، قال أبو زرعة: فجعلتُ أعجب من صَرَامَتِهَا وصِيَانَتِهَا أباها»[(١)].

ب- أنَّ البخاري قد احْتَجَّ به مطلقًا في كتابه الصحيح؛ ولهذا لم يذكره الحافظ ابن حجر في فصل من طُعِنَ فيه من رجال الصحيح.

---

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٤٩٦).

جـ- أنَّ العلماء الذين عُنُوا بذكر المختلطين لم يذكروه في كتبهم، مما يَدُلُّ على عدم اعتدادهم بما ذُكِرَ من تغيُّرِه، إذ لو كان تغيُّرُهُ مؤثرًا؛ لذكروه في كتبهم، ومَيَّزُوا مَنْ روى عنه أوَّلًا، ومَنْ روى عنه آخِرًا.

* * *

١٨- قَيْس بن أبِي حَازِمٍ البَجَلي، أبو عبد الله، الكُوفِي.

ثقة حجة، كاد أن يكون صحابيًّا، روى له الجماعة.

<u>كلام العلماء في اختلاطه</u>:

قال إسماعيل بن أبِي خالد: «كَبِرَ قَيْسٌ حتَّى جاز المائة بسنين كثيرة، حتَّى خَرِفَ، وذَهَبَ عَقْلُهُ»(١).

وذكره الحافظ العلائي(٢)، وسبط ابن العجمي(٣)، وابن الكَيَّال(٤) في المختلطين، وحَكَوا قول إسماعيل بن أبِي خالد المتقدِّم.

وقال الحافظُ ابن حجر: «ثقةٌ ... جاز المائة، وتغيَّر»(٥).

<u>نفي الاختلاط عن حديثه</u>:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ قد قَيْس بن أبِي حَازِمٍ قد وُصِفَ بالاختلاط، لكن لم يُؤثر الاختلاط في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ الذين ذَكَرُوُه في المختلطين، مع تصريح الحافظ ابن حجر بتغيُّره؛ اعتمدُوا على قول إسماعيل بن أبِي خالد المتقدم، مقتصرين عليه، دون بَقِيَّةِ كلامِهِ، ولم يصنعُوا شيئًا، فإنَّ بقيَّة كلامِه مُفْصِحٌ بأنَّ قيسًا حُجِبَ

(١) تاريخ بغداد (١٤/٤٦٤).
(٢) المختلطين (ت٣٧).
(٣) الاغتباط (ت٨٦).
(٤) الكواكب النيرات (ت٥٢).
(٥) تقريب التهذيب (ت٥٥٦٦).

عن الناس، وأنَّه لم يُحَدِّثْ بشيء زمن اختلاطه، فلم يُؤثِّرْ الاختلاط في حديثه، قال إسماعيل: «... فاشترُوا له جاريةً سوداءَ أعجميَّةً، قال: وجُعِلَ فِي عنقها قلائد من عِهْنٍ وودعٍ وأجراسٍ من نُحَاسٍ، فجُعِلَتْ معه فِي منزله، وأُغْلِقَ عليه بابٌ، وكُنَّا نَطَّلِعُ إليه من وراء الباب وهو معها، فيَأخُذُ تلك القلائدَ بيده، فيُحَرِّكُهَا، ويَعْجَبُ منها، ويَضْحَكُ فِي وجهها»[(١)].

ب- أنَّ إسماعيل بنَ أبِي خالد الذي نَسَبَ إلَى قَيْسٍ التَّغَيُّرَ، هو رَاوِيَةُ قَيْسِ بنِ أبِي حازم، وقد عُرِفَ عن إسماعيل أنَّه لا يَرْوِي إلَّا عن ثِقَةٍ عنده[(٢)]، فدَلَّ على أنَّه لم يَرْوِ عنه شيئًا بعد تَغَيُّرِهِ، بل كان إذا روى عنه قال: «حَدَّثَنَا قَيْس بن أبِي حازم هذه الأُسْطُوَانَة»[(٣)]؛ يعنِي أنَّه في الثقة والثبت مثل العمود.

جـ- يَنْضَافُ إلى ذلك أنَّنِي لم أقفْ على أحدٍ توقَّف في حديثه فضلًا عن عدم الاحتجاج به، بل الكلُّ مُجْمِعٌ على جلالتِهِ والاحتجاجِ به، مما يدل على عدم اعتدادهم بما ذُكِرَ من اختلاطه.

وأَخْتِمُ بقَوْلِ الحافظ الذَّهَبِي: «أجمعُوا على الاحتجاجِ به، ومَنْ تكَلَّم فيه فقد آذَىَ نفسَهُ[(٤)]، نسأل اللهَ العافيةَ وتَرْكَ الهوى، فقد قال معاوية بن

(١) تاريخ بغداد (١٤/٤٦٤).

(٢) إكمال مغلطاي (٢/١٦٤).

(٣) الجرح والتعديل (٧/١٠٢).

(٤) يعني يحيى بن سعيد القطان، حيث قال في قيسٍ -كما في «تاريخ دمشق»(٤٩/٤٦٤)-: «منكر الحديث»، ويمكن الجواب عن ذلك بأمرين: الأول: أنَّه لعلَّه تَكَلَّمَ فيه بسبب ما نُسِبَ إليه من أنَّه كان عُثْمَانيًّا يَحْمِلُ على عَلِيٍّ بن أبِي طالب، وقد بَرَّأَهُ العلماءُ مِنْ ذلك وأجابُوا عنه، فقال يعقوب بن شيبة -كما في «تاريخ دمشق»(٤٩/٤٦٢)-: «ومنهم من حمل عليه، وقال: له أحاديث مناكير، =

صالح عن ابن معين: كان قَيْسٌ أَوْثَقَ من الزُّهْرِي»[١].

* * *

١٩- محمد بن عبد الله بن المُثَنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري.

ثقة، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال أبو داود: «الأنصاري تغيَّر، وفِطْر بن حماد تغيُّرًا شديدًا»[٢].

وذكره سبط ابن العجمي[٣]، وابن الكَيَّال[٤] في المختلطين.

=

والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث عنه على إنها عندهم غير مناكير، وقالوا هي غرائب، ومنهم مَنْ لم يَحْمِلْ عليه فِي شيءٍ من الحديث، وحَمَلَ عليه فِي مذهبه، وقالُوا: كان يَحْمِلُ على عَلِيٍّ، والمشهورُ عنه أنَّه كان يُقَدِّمُ عثمانَ، ولذلك تَجَنَّبَ كثيرٌ مِن قدماء الكوفيين الرِّوَايةَ عنه». قال الحافظ فِي «هدي الساري»(ص٤٣٦) بعد أنْ حكى قولَ يعقوبَ هذا: «فهذا قولٌ مُبينٌ مُفَصّلٌ. والله أعلم». اهـ. قُلْتُ: يعنِي أنَّ قَيْسًا كان يُقَدِّمُ عُثْمَانَ ولا يَحْمِلُ على عَلِيٍّ، لا أنَّ الحافظَ يُقِرُّ أنَّ كثيرًا مِن الكوفيين تَجَنَّبَ الرِّوايةَ عنه.

الثَّانِي: أنْ يُرَادَ بقول يحيى: «منكر الحديث»؛ أنَّه رَوَى أشياءَ تَفَرَّدَ بها فِي سَعَةِ عِلْمِهِ لم يَشْرَكْهُ فيها غَيْرُهُ، ويَدُلُّ عليه قولُ يعقوب بن شيبة المتقدم: «والذين أطْرَوهُ حَمَلُوا هذه الأحاديثَ عنه على أنَّها عندهم غَيْرُ مناكير، وقالوا: هي غَرَائِبُ». وقال الحافظ فِي «التهذيب»(٣٨٩/٨): «ومُرَادُ القَطَّان بالمنكر الفَرْدُ المُطْلَقُ».

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٣).

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (١٤٥٥).

(٣) الاغتباط (ت٩٩).

(٤) الكواكب النيرات (ت٥٤).

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ محمد بن عبد الله الأنصاري قد وُصِفَ بالتغيُّر، لكن لم يؤثر التغيُّرُ في حديثه، ويدل على ذلك:

أ- أنَّ القول بتغيُّرِ محمد بن عبد الله الأنصاري قد انفرد به أبو داود، ولم يُتَابَعْ عليه، ولم أَرَهُ لغيره، ولم يَذْكُرْهُ الحافظ العلائي في المختلطين.

ب- ثم إنَّه على تقدير ثبوته؛ فلم يُنْكَرْ عليه حديثٌ، سوى حديثٍ واحدٍ تفرَّدَ به، وقد أجاب عنه الذهبي، فقال: «ما ينبغي أنْ يُتَكَلَّمَ في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرَّد به، فإنَّه صاحبُ حديثٍ»[1]، ولأجل هذا لم يذكره أحد ممن عُنِيَ بذِكْرِ مناكير الراوي كابن عدي وابن حبان وغيرهما، فليس مجردُ الاختلاط يُضَعِّفُ الراوي، وإنما إذا انضم إلى ذلك أنْ يروىَ أحاديثَ مناكير بعد اختلاطه.

جـ- أنَّ محمد بن عبد الله الأنصاري ثقة مطلقًا، احتجَّ به الأئمة كلُّهُم، ولم يُتَوقَّفْ أحدٌ في حديثه، وهو دال على عدم اعتدادهم بما ذُكِرَ من تغيره، وحسبنا قولُ أبي حاتم الرازي فيه: «لم أَرَ من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري»[2].

* * *

(١) ميزان الاعتدال (١٦٣/٤).

(٢) تهذيب الكمال (٥٤٢/٢٥).

٢٠- وُهَيب بن خالد بن عَجْلَان الباهلي مولاهم، أبو بكر، البصري.

ثقة ثَبْت إمام، روى له الجماعة.

كلام العلماء في اختلاطه:

قال الآجري عن أبي داود: «وُهَيب بن خالد ذَهَبَ بصرُهُ، وتغيَّرَ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة إن شاء الله»[(١)]. وقال أيضًا: «تغيَّر وُهَيب بن خالد، ووُهَيب ثقة»[(٢)]. وقال ابن حجر: «ثقة ثَبْتٌ، لكنه تغيَّر قليلًا بأَخَرَةٍ»[(٣)].

وذكره سبط ابن العجمي[(٤)] في المختلطين.

نفي الاختلاط عن حديثه:

من خلال ما سبق من كلام العلماء نَخْلُصُ إلى أنَّ وُهَيب بن خالد قد وُصِفَ بالتغيُّر، لكنْ لم يُؤثِّر التغيُّر في حديثه، ويدل على ذلك:

١- أنَّ التغيُّرَ الذي وَقَعَ لوُهَيب كان بسبب ذهاب بصره، كما صرح به أبو داود، وكان وُهيب يُحدِّثُ من حفظه، لا من كتابه، فلم يُؤثر ذَهَابُ بصره على حديثه؛ لأنَّ حديثه في صَدْرِهِ، وهذا بخلاف من كان يحدث من كتابه ثم ذهب بصره، كما وقع لعبد الرزاق، قال ابن سعد: «كان وُهيب قد سُجِنَ، فذهب بَصَرُهُ، وكان ثقةً كثير الحديث حجة، وكان أحفظ من أبي عوانة، وكان يُمْلِي حفظًا»[(٥)].

(١) تقريب التهذيب (٧٤٨٧).
(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (٧٥٨).
(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (١٤٦٠).
(٤) الاغتباط (ت١١٥).
(٥) الطبقات الكبير (٢٨٨/٩).

٢- أنَّ أبا داود وَصَفَهُ بالتغيُّرِ لا بالاختلاط، وكما هو مقرر أنَّ التغيُّرَ أخفُّ أثرًا من الاختلاط.

٣- أنَّ أبا داود الذي وَصَفَهُ بالتغيُّرِ وثَّقه، فقال كما تقدم: «تغيَّرَ وُهَيب بن خالد، ووُهَيب ثقة»، ولو كان تغيُّرُهُ قد أَثَّرَ على حديثِهِ لَمَا وثَّقه.

٤- أنَّ التغيُّرَ الذي وَقَعَ لوُهَيب كان في آخر عمره، ولم يَطُلْ، ويدلُّ عليه قولُ الحافظ ابن حجر: «تغيَّر قليلًا بأَخَرَةٍ».

٥- وأختمُ بقول أبي حاتم الرازي: «ما أَنْقَى حديثَ وُهَيب، لا تكادُ تجده يُحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ أهل البصرة، وهو ثقة، ويقال: إنَّه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، وكان يقال: إنَّه يُخَلِّفُ حماد بن سلمة في كثرة حديثه عن المدنيين وغيرهم»[(١)].

وكان عبد الرحمن بن مهدي يُقَدِّمُ وُهَيبًا لحفظه وجلالته وإتقانه على إسماعيل ابن عُلَية، وابنُ عُلَيَّة ابنُ عُلَيَّة، قال الفضل بن زياد: «سألتُ أحمد بن حنبل عن وُهَيب وإسماعيل ابن عُلَيَّة أيهما أحب إليك إذا اختلفَا؟ قال: كان عبد الرحمن يَخْتَار وُهَيبًا على إسماعيل، قلتُ: في حفظه؟ قال: في كُلِّ شيء، وإسماعيل ثَبْتٌ»[(٢)].

(١) الجرح والتعديل (٩/٣٤).

(٢) تهذيب الكمال (٣١/١٦٦).

الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي بنعمتِهِ تَتِمُّ الصالحات، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ أكملَ اللهُ به الرِّسَالَات، وعلى آله وأصحابه أُولِي المناقب والكَرَامَات.

وبعدُ:

فأحمدُ الله الذي أَعَانَنِي على إتمام هذا البَحْث، وقد أَسْفَرَ عن عِدَّةِ نتائجَ، يمكن إيجازها فيما يلي:

١- أنَّ أعظمَ نعمةٍ يُعطاها العبدُ بعد الإيمان نعمةُ العقل؛ والناسُ إنما يُقَاسُون بعقولهم، وبقَدْرِ كمالِ إيمانهم وعُقُولِهِم بقَدْر ما ينالون من الشَّرَفِ والرِّفْعَة في الدنيا والآخرة.

٢- أنَّ مجردَ اختلاطِ الراوي لا يُضَعِّفُهُ، وإنما الذي يُضَعِّفُهُ أنْ يُخَلِّطَ في حديثِهِ، أو يأتي بشيء منكرٍ بعد اختلاطه.

٣- أنه لا يَلْزَم من اختلاط الراوي؛ أنْ يختلطَ في حديثه، فقد يختلطُ الراوي، ويَسْلَمُ حديثُهُ، بسبب أنه حُجِبَ عن الناس، أو أنَّه اختلط قبل وفاته بقليل، أو أنَّه كان يُحَدِّثُ من كتابه لا من حفظه، أو أنَّه لم يُوقَفْ له بعد اختلاطه على حديثٍ منكر، أو أنَّه حدث بعد اختلاطه عن شيخٍ قد طالت ملازمتُهُ وصحبتُهُ له.

٤- أنَّ بعضَ الرواة قد نُسِبُوا خطأً إلى الاختلاطِ، وبعضُهم أُطْلِقَ فيه الاختلاطُ وأُرِيدَ به التخليطُ أي الغَلَط، لا الاختلاط الاصطلاحي.

٥- ذَكَرَ الحافظ العلائي في كتابه المختلطين اثني عشر راويًا وُصِفُوا بالاختلاط ولم يُؤثِّر الاختلاط في حديثهم، وَافَقْتُهُ في ثمانية، واثنان نُسِبُوا خطأ إلى الاختلاط[١]، واثنان أَثَّرَ الاختلاطُ في حديثهما[٢]، وزدتُ عليه اثني عَشَرَ راويًا، فكَمُلَ العددُ عشرين.

---

(١) وهما: ربيعة الرأي نسبه ابن الصلاح إلى الاختلاط خطأ، وهشام بن عروة نسبه ابن القطان الفاسي إلى الاختلاط خطأ، ولم يتابعا عليه.

(٢) وهما: حصين بن عبد الرحمن السلمي، وسهيل بن أبي صالح، أثر الاختلاط في حديثهما، وذكر العلماء جماعة ممن روى عنهم قبل وبعد الاختلاط.

فهرس الرواة الذين وصفوا بالاختلاط ولم يؤثر الاختلاط في حديثهم

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١	أَبَان بن صَمْعَة الأنصاري البصري	١٦٠١
٢	إبراهيم بن أبى العباس السامري أبو إسحاق الكوفي	١٦٠٣
٣	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن رَاهُويَه	١٦٠٤
٤	جَرِير بن حازم بن زيد البصري	١٦٠٦
٥	حجاج بن محمد المصيصي الأعور	١٦٠٨
٦	سعيد بن أبي سعيد كَيْسَان المَقْبُري المدني	١٦١٠
٧	سعيد بن حفص بن عُمر، النفيلي أبو عَمْرو الحَرَّاني	١٦١٢
٨	سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي أبو محمد الدمشقي	١٦١٣
٩	سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي المكي	١٦١٤
١٠	سليمان بن موسى الأموي، الأَشْدَق	١٦١٧
١١	عبد الملك بن عُمَير بن سويد الكوفي	١٦١٨
١٢	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثَّقَفِي	١٦٢٠
١٣	عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، المكي	١٦٢١
١٤	عَفَّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار	١٦٢٣
١٥	عَمْرو بن عبد الله الهَمْدَاني، أبو إسحاق، السَّبِيعِي	١٦٢٥
١٦	عَمْرو بن عيسى بن سُوَيد العَدَوِي، أبو نَعَامَة، البصري	١٦٢٧
١٧	قُرَّة بن حَبِيب القَنَوي، أبو علي، البصري	١٦٢٩
١٨	قَيْس بن أَبِي حَازِمٍ البَجَلي، أبو عبد الله، الكُوفِي	١٦٣٠
١٩	محمد بن عبد الله بن المُثَنَّى الأنصاري	١٦٣٢
٢٠	وُهَيب بن خالد بن عَجْلَان البصري	١٦٣٤

فهرس المصادر والمراجع

١- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** لأبي يعلى للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (٤٤٦ت)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٢- **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط:** لبرهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى: ١٩٨٨م.

٣- **إكمال تهذيب الكمال:** لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت٧٦٢هـ)، المحقق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٤- **الإلمام بأحاديث الأحكام:** لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، حقق نصوصه وشرح غريبه: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٥- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ٢٠٠٣م.

٦- **التاريخ الكبير:** لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد بن صالح الدباسي، الناشر: المتميز – الرياض.

٧- **تاريخ دمشق:** لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٨- **تاريخ مدينة السلام (المعروف بتاريخ بغداد)**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٩- **تذكرة الحفاظ**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠- **تقريب التهذيب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١١- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٢- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار معروف – محمد بشار – سليم عامر، الناشر: مؤسسة الفرقان – لندن، سنة النشر: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.

١٣- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤- **تهذيب التهذيب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة

المعارف النظامية الكائنة في الهند – حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى: ١٣٢٥هـ.

١٥-**تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين المزي (ت٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٦-**الثقات:** لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي (ت٣٥٤هـ)، المحقق: مجموعة من العلماء تحت إدارة مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دار الفكر – بيروت، مصورا من الطبعة الهندية، الطبعة الأولى: ١٩٧٣م.

١٧-**الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي:** لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ)، المحقق: عصام موسى هادي، الناشر: دار الصديق السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

١٨-**الجرح والتعديل:** لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، مصورا من الطبعة الهندية، الطبعة الأولى: ١٩٥٢م.

١٩-**روضة العقلاء ونزهة الفضلاء:** لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، البستي (ت٣٥٤هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٠-**سنن الدارقطني:** لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، (ت٣٨٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم، وجمال عبد اللطيف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م.

٢١-**سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني:** لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت٢٧٥هـ)، المحقق: أبو عمر

محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٢٢-**سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي:** لعبيد الله بن عبد الكريم أبي زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٣-**سير أعلام النبلاء:** لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة التاسعة: ١٤١٣هـ.

٢٤-**شرح التبصرة والتذكرة:** لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٢٥-**شرح علل الترمذي:** لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٦-**شروط الأئمة الخمسة:** لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت٥٨٤)، مع تعليق الشيخ محمد زاهد الكوثري، اعتنى بنشرها القدسي، دمشق – الشام، عام ١٣٤٦هـ.

٢٧- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٨-**الضعفاء والمتروكين**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: بوران الضناوي – كمال يوسف الحوت، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٩-**الضعفاء**: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢)، المحقق: الدكتور مازن بن محمد السرساوي، الناشر: دار الرشد – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ.

٣٠-**الطبقات الكبير**: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت٢٣٠هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٣١-**العقل وفضله**: لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، المحقق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

٣٢-**العلل لابن أبي حاتم**: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد، ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م.

٣٣-**العلل ومعرفة الرجال**: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، رواية: أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة.

٣٤-**فتح الباري شرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩.

٣٥-**فتح المغيث شرح ألفية الحديث:** لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، المحقق: عبد الكريم الخضير، الناشر: دار المنهاج.

٣٦-**قرة العينين برفع اليدين في الصلاة:** لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: أحمد الشريف، دار الأرقم، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٣٧-**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى:، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٨-**الكامل في ضعفاء الرجال:** لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، (ت٣٦٥هـ)، المحقق: مازن محمد السرساوي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣هـ.

٣٩-**الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات:** لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨١م.

٤٠-**المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين:** لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي، (ت٣٥٤هـ)، المحقق: محمد بن إنسان، الناشر: دار اللؤلؤة - مصر.

٤١-**مختار الصحاح:** لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٢-**المختلطين**: لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٣-**مشاهير علماء الأمصار**: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن التميمي، أبو حاتم، البستي (ت٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٤-**معرفة أنواع علوم الحديث**: لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤٥-**معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث**: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٦-**معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين**: لأبي العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن محرز (نحو٢٥٠هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى:١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٤٧-**معرفة السنن والآثار**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة، دار الوعي، دار الوفاء، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٤٨- **المعرفة والتاريخ:** لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، المحقق: د أكرم العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨١م.

٤٩- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ريحاوي، وغياث الحاج أحمد، وفادي المغربي، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية – دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٥٠- **نزهة** النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٥١- **هدي الساري (مقدمة فتح الباري):** لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: ١٣٧٩هـ.

References :

1- 'iikmal tahdhib alkamali: lieala' aldiyn mughaltay bin qalij alhanafii (t762h), almuhaqiqu: eadil bin muhamad, wa'usamat bin 'iibrahim, alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, altabeat al'uwlaa: 1422h - 2001m.

2- al'iirshad fi maerifat eulama' alhadith: li'abi yaelaa lilkhalil bin eabd allah bin 'ahmad alkhalilii alqazwini (446t), almuhaqiqi: du. muhamad saeid eumar 'iidris, alnaashir: maktabat alrushd - alriyad, altabeat al'uwlaa: 1409hi.

3- aliaghtibat biman ramy min alruwat bialiakhtilati: liburhan aldiyn alhalabii 'abi alwfa 'iibrahim bin muhamad bin khalil altarabulsii alshaafieii sabt abn aleajamii (t841h), almuhaqiq: eala' aldiyn eali rida, alnaashir: dar alhadith - alqahiratu, altabeat al'uwlaa: 1988m.

4- al'iilmam bi'ahadith al'ahkami: litaqi aldiyn 'abi alfath muhamad bin ealiin bin wahab bin mutie alqushayri, almaeruf biabn daqiq aleid (t702h), haqaq nususah washarah ghiribihi: muhamad khuluf aleabd allah, alnaashir: dar alnawadr, suria, altabeat al'uwlaa: 1434h - 2013m.

5- altaarikh alkabiri: limuhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukharii (t256ha), tahqiqu: muhamad bin salih aldabasi, alriyad.

6- sharh altabasurat waltadhkirati: li'abi alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahman bin 'abi bakr bin 'iibrahim aleiraqii (t806h), almuhaqiq: eabd allatif alhamim - mahir yasin fahala, dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa: 1423h - 2002m.

7- altaqyid wal'iidah sharh muqadimat aibn alsalahi: li'abi alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahman aleiraqii (t806h), almuhaqiq: eabd alrahman muhamad euthman, alnaashir: muhamad eabd almuhsin alkatabi, altabeat al'uwlaa: 1389h - 1969m.

8- altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi: li'abi eumar yusif bin eabd albiri alnamirii (463hi), tahqiqu: bashaar maeruf - muhamad bashaar - salim eamir, alnaashir: muasasat alfurqan - landan, sanat alnashr: 1439h - 2017m.
9- altankil bima fi tanib alkuthari min al'abatili: lieabd alrahman bin yahyaa bin ealii bin muhamad almuealimi alyamani (t1386h), mae takhrijat wataeliqati: muhamad nasir aldiyn al'albanii - zuhayr alshaawish - eabd alrazaaq hamzat, alnaashir: almaktab al'iislamii, altabeat althaaniati: 1406h - 1986m.
10- althiqati: li'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad altaymi albasti (t354h), almuhaqaqi: majmueat min aleulama' taht 'iidarat mudir dayirat almaearif aleuthmaniat, alnaashir: dar alfikr - bayrut, musawiran min altabeat alhindiati, altabeat al'uwlaa: 1973m.
11- aljurh waltaedili: li'abi muhamad eabd alrahman bin 'abi hatim muhamad bin 'iidris alraazi (t327h), almuhaqiq: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamani, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, musawiran min altabeat alhindiati, altabeat al'uwlaa: 1952m.
12- alsihah taj allughat wasihah alearabiati: li'abi nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabi (t393h), tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayruta, altabeat alraabieati: 1407hi - 1987m.
13- mukhtar alsahahi: lizayn aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafi alraazi (t666h), almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad, alnaashir: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda, altabeat alkhamisati: 1420h - 1999m.
14- aldueafa'u: li'abi jaefar muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii (t322), almuhaqiqi: alduktur mazin bin muhamad alsarsawi, alnaashir: dar alrushd - alrayad, altabeat al'uwlaa: 1437hi.

15- aldueafa' walmatrukina: li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi, almuhaqaqi: buran aldanawi - kamal yusuf alhuti, dar alnashri: muasasat alkutub althaqafiati, bayrut, altabeat al'uwlaa: 1405h - 1985m.
16- altabaqat alkabiru: limuhamad bin saed bin manie alzahri, (t230h), almuhaqiq: eali muhamad eumr, alnaashir: maktabat alkhanji - alqahirati, altabeat al'uwlaa: 1421h - 2001m.
17- aleaql wafadluhu: li'abi bakr eabd allh bin muhamad abn 'abi aldunya (t281ha), almuhaqiqi: fadil bn khalaf alhamadat alraqi, alnaashir: dar 'atlas alkhadra' - alrayad, altabeat al'uwlaa: 1433h - 2012m.
18- alealal liabn 'abi hatim: li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzalii alraazii (t327h), tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat du/ saed bin eabd allah alhamidi, wad/ khalid bin eabd alrahman aljirisi, alnaashir: matabie alhumaydi, altabeat al'uwlaa: 1427h - 2006 mi.
19- aleilal wamaerifat alrajal: li'abi eabd allah 'ahmad bin hanbal, (t241h), riwayatu: 'abi eabd alrahman eabd allah bin 'ahmad bin hanbul, almuhaqaqa: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, dar alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr bialqahirati.
20- alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitati: lishams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t748h), almuhaqiqa: muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib, alnaashir: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat - muasasat eulum alqurani, jidat, altabeat al'uwlaa:, 1413h - 1992m.
21- alkamil fi dueafa' alrajal: li'abi 'ahmad eabd allh bin eadii aljarjani, (t365h), almuhaqaqi: mazin muhamad alsarsawi, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, altabeat al'uwlaa: 1434h - 2013hi.

22- alkawakib alniyrat fi maerifat min alruwat althaqati: libarkat bin 'ahmad bin muhamad alkhatib, 'abu albarkati, zayn aldiyn aibn alkial (t929h), almuhaqiq: eabd alqayuwm eabd rabi alnabi, alnaashir: dar almamun - bayrut, altabeat al'uwlaa: 1981m.
23- almajruhun min almuhdithin waldueafa' walmatrukina: limuhamad bin hibaan bin 'ahmad 'abi hatim albasti, (t354h), masr.
24- almukhtalitina: lisalah aldiyn 'abu saeid khalil bin kikildi bin eabd allah aldimashqii alealayiyi (t761h), almuhaqiqi: da. rafaeat fawzi eabd almutalb, wada. eali eabd albasit mazidi, alnaashir: maktabat alkhanji - alqahirati, altabeat al'uwlaa: 1417h - 1996m.
25- almaerifat waltaarikhi: li'abi yusuf yaequb bin sufyan alfasawii (t277h), almuhaqiqi: d 'akram aleumari, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa: 1981m.
26- tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aelami: lishams aldiyn 'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t748h), almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maerufun, alnaashir: dar algharb al'iislamii, altabeat al'uwlaa: 2003m.
27- tarikh madinat alsalam (almaeruf bitarikh baghdad): li'abi bikr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadii (t463h), almuhaqiqi: bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeat al'uwlaa: 1422h - 2001m.
28- tarikh dimashqa: li'abi alqasim ealiin bin alhasan bin hibat allah almaeruf biabn easakir (t571h), almuhaqiqi: eamru bin gharamat aleumrui, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, eam alnashri: 1415h - 1995m.
29- tadhkirat alhifazi: limuhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahbi, dirasat watahqiqu: zakariaa eumayrat, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa: 1419h - 1998m.

30- taqrib altahdhib: li'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t852h), almuhaqiqi: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid - surya, altabeat al'uwlaa: 1406h - 1986m.
31- tahadhib altahdhib: li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852h), alnaashir: matbaeat majlis dayirat almaearif alnizamiat alkayinat fi alhind , altabeat al'uwlaa: 1325hi.
32- tahadhib alkamal fi 'asma' alrijali: liusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abi alhajaji, jamal aldiyn almiziyi (t742h), almuhaqiq: du. bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa: 1400h - 1980m.
33- aljamie alkabir almaeruf bisunan altirmidhi: li'abi eisaa muhamad bin eisaa altirmidhi, (t279h), almuhaqiqi: eisam musaa hadi, alnaashir: dar alsidiq alsaeudiati, altabeat al'uwlaa: 1433hi- 2012m.
34- qarat aleaynayn birafe alyadayn fi alsalati: limuhamad bin 'iismaeil albukharii (t256ha), tahqiqu: 'ahmad alsharifu, dar al'arqami, altabeat al'uwlaa: 1404h - 1983m.
35- rudat aleuqala' wanuzhat alfadala'i: limuhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebadi, altamimi, 'abu hatim, albastiu (t354h), almuhaqaqi: muhamad muhi aldiyn eabd alhamid, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
36- sunan aldaariqatani: li'abi alhasan eali bin eumar aldaariqatani, (t385hi), almuhaqiq: shueayb al'arnawuwta, wahasan eabd almuneama, wajamal eabd allatifi, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa: 2004m.
37- suaalat 'abi eubayd alajri lil'iimam 'abi dawud alsajistani: li'abi dawud sulayman bin
al'asheath alsijistani, (t275h), almuhaqiqi: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alnaashir: alfaruq

alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, altabeat al'uwlaa: 1431h - 2010m.
38- sualat albiradheii li'abi zareat alraazi: lieubid allah bin eabd alkarim 'abi zareat alraazi (t264h), almuhaqiqi: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, altabeat al'uwlaa: 1430h - 2009 mi.
39- sir 'aelam alnubala'i: limuhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (748hi), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt , muhamad naeim alearqasusi,
bayrutu, altabeat altaasieatu: 1413hi.
40- sharh ealal altirmidhi: lizayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan albaghdadi alhanbali (t795h), almuhaqiqi: alduktur humam eabd alrahim saeid, alnaashir: maktabat almanar - alzarqa' - al'urdunu, altabeat al'uwlaa: 1407h - 1987m.
41- shurut al'ayimat alkhamsat: li'abi bakr muhamad bin musaa alhazimi (t584), mae taeliq alshaykh muhamad zahid alkuthari, aietanaa binashriha alqudsi, dimashq - alshaam, eam 1346h.
42- maerifat 'anwae eulum alhadithi: laeuthman bin eabd alrahman, 'abi eamrw, taqi aldiyn almaeruf biabn alsalah (t643ha), almuhaqiqi: eabd allatif alhamim - mahir yasin alfahali, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa: 1423hi - 2002mi.
43- fath albari sharh sahih albukhari: li'ahmad bin eali bin hajar 'abi alfadl aleasqalanii alshaafieii, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatibi, ealayh taeliqat alealaamati: eabd aleaziz bin eabd allah bin bazi, dar almaerifat - bayrut 1379.
44- fath almaghith sharah 'alfiat alhadithi: lishams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawi (9.2h), almuhaqiq: eabd alkarim alkhudayr, alnaashir: dar alminhaji.

45- mashahir eulama' al'amsari: limuhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin altamimi, 'abu hatim, albistiu (t354h), haqaqah wawathaqah waealaq ealayhi: marzuq ealaa abrahim, alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie - almansurati, altabeat al'uwlaa: 1411h - 1991m.
46- maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadithi: li'abi alhasan 'ahmad bin eabd allh bin salih aleajliu (t261h), almuhaqiq: eabd alealim eabd aleazim albustui, alnaashir: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsaeudiatu, altabeat al'uwlaa: 1405h - 1985m.
47- maerifat alrijal lil'iimam 'abi zakariaa yahyaa bin muein: li'abi aleabaas 'ahmad bin muhamad bin qasim bin mihriz (nhu250h), almuhaqiqi: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, altabeat al'uwlaa:1430h - 2009m.
48- maerifat alsunan waliathar: li'ahmad bin alhusayn bin ealii bin musaa alkhirasani, 'abi bakr albayhaqii (t458h), almuhaqiq: eabd almueti 'amin qileiji,
alnaashiruna: jamieat aldirasat al'iislamia (kratshi - bakistanu), dar qatiba (dimashq -birut), dar alwaey (halab - dimashqa), dar alwafa' (almansurat - alqahirati), altabeat al'uwlaa: 1412h - 1991m.
49- mizan alaietidal fi naqd alrajal: li'abi eabd allah shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahbi, (t748h), almuhaqaqi: muhamad ridwan eirqasusi, wamuhamad birkati, waeamaar rihawi, waghiath alhaji 'ahmadu, wafadi almaghribi, alnaashir: muasasat alrisalat alealamiat - dimashqa, altabeat al'uwlaa: 1430h - 2009m.
50- hadi alsaari (muqadimat fath albari): li'ahmad bin ealiin bin hajar 'abi alfadl aleasqalaniu alshaafieii, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, sanat alnashri: 1379h.